بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
هذا ما تيسر من شعر العلامة محمد بن أحمد سالم بن عل بن سيذن رحمه الله تعالى دفين انبيكت أولاد ساس توفي سنة ١٣٢٠ عن٧٢ سنة أمه فاطمة بنت بتا وكان عالما تقيا سيدا أبيا حسن الخلق والخلق شهما لوذعيا ذكيا قال رحمه الله تعالى مستسقيا :

هيا رب رحماك مرها تجي تلافي ذما ما ذوى ما رجي
غيوثا تلم شعوثا تعم غمارا غزارا بلا مزعج
مباركة عامها غير ذي تخاريج بل بالأماني تجي
بأيد لنا ونواص عواص وحوب وتوب وعتبى نجي
دعتك ضعاف دهتها عجاف وبالحاج راجيك حوجا حجي مريع
أغثنا بغيث هنيء مريء نفوع لنا سجسج
روى غدق طبق صيب ترى الأرض إن يسقها تبرج
به الشرع يزكو ويزهو به الزرع ع والضرع يدعو بدج دج دج
وسيلتنا فاتح المرتجي لسؤلتنا فاتحا نرتجي
حباه السلام صلاة تلالا تلاها سلام على منهج
وآل وصحب ومن في علاهم تلاهم على منهج أبلج

و قال أيضا رحمه الله تعالى :

أرتجي من مولاي مولي الأمان من دعاني إلى الدعا فهداني
من بفوز الداعين بالوعد منه يتقوى رجا ذوي الإيمان
بالرؤوف الرحيم بالمؤمنين الطـ طاهر الثوب صاحب البرهان
نيلَ سؤلي ومطلبي وارتقائي في سبيل الهدى ونيل الأماني
وقبولا بأنه منجز الوعـ ـد غني يداه مبسوطتان
بي وبالوالدين فلتفعلن ما أنت أهل له عظيم الشان
وبخير الجزاء جازهما يا رب وارحمهما كما ربياني
إن من حض تلو نهي عن الشرك ك على الوالدين في القرآن

لجـــدير أن يـــستجيب لأبنـــا ئهـــمُ فـــيهمُ فهـــو ذو الحنـــان
فـاعف عـنهم وعـافهم وارض عـنهم واقـــرهم في قبـــورهم بالأمـــان
وتجـــاوز عمـــن توفيـــت مـــنهم وأزل كـــربهم بـــأنس القـــرآن
ثـــم بعـــد الـــتعمير في طاعـــة الله ـــــه فخـــذ حينـــا علـــى الإيمـــان
كـــن علـــى ذريـــاتهم خلفـــا ولـــ ـــــتلحقنا بهـــم بـــدار الأمـــان
واجعلنـــا مـــع الـــنبي علـــى أكـــ ـــــمل حـــال تؤتـــاه أهـــل الجنـــان
مـــع مـــن قلـــت فـــيهمُ أنعـــم الله ـــــه علـــيهم وثانيـــا في المثـــاني
رب وارحـــم ضـــراعتي وتقبـــل لـــي دعـــائي بالـــشافع الأمـــان
وعلـــى أشـــرف الوســـائل طـــه صـــلوات مـــن ربـــه المنـــان
وســـلام كمـــا تحـــب وترضـــى بانتهـــاء الزمـــان ينتهيـــان

و لـه أيضا يهنئ ابنه:

قـــرأت علـــى رأســـك الأســـبط حجابـــا مـــن المـــانع المقـــسط
وحاطتـــك ألطافـــه آمنـــا مـــن الـــشر عاجلـــه والبطـــيء
وعـــشت بـــأمن ويمـــن وفي هـــنيء مـــن العـــيش مـــستغبط
كجـــديك كـــن أو كجـــديهما أو الوالـــد الجـــامع الأقـــسط
تفاءلـــت أن ســـوف تـــسمو إلى مقاماتـــه واطئـــا مـــا وطـــئ
مـــن العـــز والجـــاه بـــين الـــورى ولـــدني علـــم ومـــستنبط
بجـــاه الـــنبي وأزواجـــه وكـــل ولـــي وبـــر مطيـــع

و لـه في جمل لشيخه أعيى النواشة فناشه هو فأخذه هو فقال فيه :

و معـــود صـــرع الكمـــاة مـــشرد أوحـــى إلـــي مقالـــة المتـــشدد
يـــا أيهـــا الغـــادي يـــشمر ذيلـــه حـــدبا ليأخـــذ مقـــودي ومقيـــدي
كـــذبتك نفـــسك في شـــرود جافـــل ذي مـــرة في نفـــسه متأبـــد
نجـــم المـــصيف عليـــه تـــدعو أنفـــه قـــنن القتـــاد اليـــانع المتـــأود

كـــادت تقدمـــه مخـــوض قادهـــا قـــدر إلى ركـــن لهـــا مـــستأسد
بينـا همـا في غيـضة قـد طـال مـا طلبـــا جناهـــا مـــن مكـــان أبعـــد
شـــد الـــسباع عليهمـــا فعقرنهـــا ومـــضى لوجهتـــه نجـــاء خفيـــدد
قلـت اتئـد فلـسوف تبقـى موثقـا قـــسرا ألـــد بغـــير قيـــد محـــصد
أنجتـك مـن شـرك الـسباع عنايـة قادتـــك نحـــوي لاقطـــا لـــك باليـــد
فغـــدا تقـــوده التلامـــذ في ذرى شـــيخ كـــريم النجـــر هـــاد مهتـــد

و لـه أيضا في دائرة لابن إسحاق كل أحد يقول فيها **وقد أمره أحمذ بن** زياد أن يقول فيها شيئا فقال :

لابـــن إســـحاق بـــردة لا تبـــاهى هـــي باهـــا المـــذكورة ابنـــة باهـــا
وصـــفاها لـــولا غـــشاء عليهـــا لم يميـــز وجـــه لهـــا مـــن قفاهـــا

و لـه في زيارة جده محمد اليدالي بانتوفكت :

يا أهل ذي الشمس إني في حمايتكم فالليـث حـام لمـا في غيـل أشـباله
إلى المجـــير بعـــز الله عزكمـــا يـنحط مـن عـزه يومـا بأذيالـه
خذوا يد الحائر الجـاني ولا تـذرو ه خائـضا مـن عمـاه بحـر تـضلاله

و لـه أيضا في المدح :

زميلـي عـد عـن ذكـرات ليلـى و رســم الــدار والطلــل القــديم
إلى مـــدح الـــنبي بكـــل لفـــظ وجيـــز في العبـــارة مـــستقيم
وقـل مـاذا عـسى الـشعراء تغـني عليـــه بـــه إلى القـــول الكـــريم
تبـــارك فيـــه في قـــسم عظـــيم وتأكيـــد علـــى خلـــق عظـــيم
عليـه مـن المهـيمن كـل حـين صـــلاة قبـــل تـــسليم جـــسيم

و لـه في ضالة :

يـا جـامع الـشمل ويـا مـن مرجـا بحـــرا بـــآخر فلـــم يمتزجـــا
وجامعـا مـن بعـد مـا قـد ولجـا في سـجنه وبعـد مـا قـد خرجـا
مــن جبــه وبيــع بخــسا ونجــا مــع أبيــه بعــد مــا قطــع الرجــا
يعقــوب يوســف إلهــي فرجــا أنـت الـذي تغيـث مـن بـك لجـا
شكت جمال العير تحتنا الوجى

و لـه أيضا :

يـا مرتجـى يـا مـصطفى مقتفـى يـا خـير يـا فلـك الهـدى المـاخره
يــا رحمــة للكــون يــا ســعدنا يــا ديــن يــا دنيــا ويــا آخــره
حــــيران في حرابــــة يبتغــــي لــــه علــــى عــــدوه الــــدائره
هــــواه والــــنفس وشــــيطانها عليــــه كــــانوا عــــصبة جــــائره
أودى بــــه مــــا لا يبــــوح بــــه والــــوزر لا تــــزره مــــن وازره
يــا رب محمــود المقــام الــذي أعيــى ســنا ثنائــه شــاعره
صــل كمــا أمــرت أو ينبغــي علــى الهــدى صــلاتك الفــاخره

و لـه في حكم حكمه أحمذ بن زياد :

زهقـت دعـاوى المبطـل المتمـرد بمجـيء حكـم مـن محـق أيـد
ذرب فرى سدف العويص بصائب مـن ضـرب خبـاب وريـش المقعـد

وهذا ما تيسر من ديوان ابنه العلامة محمذن بن محمد بن أحمد سالم أمه آمنة بنت محمذن بن بتا وهو أسن إخوته دفين انبيكت أولاد ساس توفي هو وأحمد أخوه في ليلتين متواليتين أو بينهما ليلة عام ١٣٤٨و عمره ثلاث وستون سنة . هو العالم العامل التقي النقي الشاعر المجيد كان خبيرا بعلم الكلام وبعلم النحو والعربية فقيها وكان حسن الأخلاق كامل الرجولة له أنظام كثيرة جدا وأشعار كثيرة حسنة ألف في علم الكلام رسائل ونظم فيه أنظاما وله نظم أصحاب الكهف وقصتهم وما قيل في أسمائهم يزيد على مائتي بيت ونظم رجال السلسلة القادرية ونظم الورد ونظم خصائص الأمة وأنظام في الفقه منها :

ينـــتقض الوضـــو بمـــسك الـــذكر منـك بـالإطلاق علـى الـذي اشـتهر
بـالبطن أو بالجنـب مـن كـف أو إصـــ ـــبع كـرأس وبـه الإصـبع خـص
كمـــسك الـــذكر مـــن غـــيرك إن قـــصدت أو وجـــدت لـــذة تعـــن
وهكـــذا الملمـــوس حيـــث وجـــدا في لمـــسه لذاتـــه أو قـــصدا
واشـــترط العمـــد بغـــير الأشـــهر واشـــترط اللـــذة فيـــه الأبهـــري
واللمـــس فـــوق حائـــل كثيـــف لغـــو وجـــا قـــولان في الخفيـــف
ذكـــر ذا ميـــسر الحـــبر الجليـــل في شـرحه مختـصر الـشيخ خليـل

و لـه أيضا :

موطـــوءة الـــصغير لم تغتـــسل إلا علـــى النـــدب إذا لم تنـــزل
والبالغـــــان يتواطـــــأن يغتـــــسلان بـــــالوجوب ذان
وأوجـب الكـافي والإرشـاد علـى موطـــوءة المراهـــق المغتـــسلا
وإن يكونـــا غـــير بـــالغين فالأشـــهر النـــدب علـــى هـــذين
وقيـل بالنـدب علـى مـن راهقـا ومـا علـى الـصبي شـيء مطلقـا
وفي الـــتي تـــؤمر بالـــصلاة يطأهـــا البـــالغ خلـــف آتـــي
أصـحها النـدب لهـا وقيـل بـل تعيـــد بـــالقرب إذا لم تغتـــسل
يوجـب حملـها وجـوب غـسلها مـــن وطئهـــا إلى ظهـــور حملـــها

و منها أيضا :

و جنب نوى الوضو فأحكمه ثم نوى اغتساله فتممه
فإنه يكفيه ذاك الغسل إذ فيه قد ناب عن أصل أصل
لا جنب عن الوضو تيمما وما نوى اغتساله المحتما
فذا على المشهور لا يكفيه إذ لم ينب أصل عن أصل فيه
بل ناب فيه بدل عن بدل والحكم في الخرشي الصغير منجلي

و منها أيضا :

و من رأى في ثوبه المني ولم يذكر ولم يميز أنه احتلم
في غسله قولان في الميسر قد أسندا فيه لنقل المازري

و له أيضا :

لا يجب الغسل على من جلست على مني رجل فحملت
والنكح للميت بعد غسله فلا يعاد غسله لأجله
ومن بها أدخل منه الذكر بحيث لم تنزل فلا تطهر

و قال أيضا:

و نقض ضفر فيه شيء استقر في المسح لا يجب إلا إن ظهر
والعقص بالخيط أو الخيطين لا يضر في مسح الشعور مسجلا
والغسل فيه النقض والين إذا لم يجد ما في الضفير منفذا
و لا يضر الخيط والخيطان إلا إذا اشتد فينقضان
ودون قيد في الطهارتين ينقض ما زاد على الخيطين
وإن لي في عزو هذا لسند إذ عزوه على الميسر استند

و له أيضا :

من في المحيض سافرت فاستظهرت قبل انصداع فجرها أن طهرت
لقدر ما تركع فيه أربعا فلتأت بالمغرب والعشا معا

ولـــثلاث إن تكـــن قـــد طهـــرت أو لأقـــل بـــالأخيرة أتـــت
وإن تكـــن قـــد ســـافرت في طهرهـــا فجاءهـــا المحـــيض قبـــل فجرهـــا
وفاتهـــا المغـــرب مـــع عـــشاها لـــسهو أو لمـــانع يغـــشاها
فـــإن تكـــن حاضـــت لقـــدر أربـــع ســـقطتا وبالقـــضا لم تتبـــع
وإن لـــدون أربـــع حاضـــت ســـقط عنهـــا العـــشا وقـــضت الأولى فقـــط
أو طهـــرت حاضـــرة لقـــدر مـــا تركـــع فيـــه أربعـــا صـــلتهما
ولأقـــل صـــلت العـــشا فقـــط فمطلقـــا مغربهـــا عنهـــا ســـقط
وإن تكـــن لأربـــع لـــديها حاضـــت فـــلا لهـــا ولا عليهـــا
ولأقـــل يلـــزم القـــضاء لمغـــرب ويـــسقط العـــشاء
وذا هـــو المـــشهور مـــن أقـــوال هـــذا المجـــال في الـــذي بـــدا لـــي

و منها أيضا :

و مـــن لـــصبح قبـــل فجـــر أذنـــا لـــيس عليـــه فيـــه أن يؤذنـــا
ومقتـــضى المـــدخل أنـــه يـــسن أيـــضا وأيـــضا ســـنه أبـــو الحـــسن
لكـــن لديـــه يـــستحب الأول واخـــتير مـــن ذا مـــا اقتـــضاه المـــدخل

و قال أيضا :

و جـــاز أخـــذ أجـــرة علـــى الأذان منفـــردا أو مـــع صـــلاة في قـــران
وأخـــذ أجـــرة علـــى الإقامـــة فـــردا يجـــوز أو مـــع الإمامـــة
وجـــاز أخـــذها علـــى الأذان مـــع الإقامـــة بـــالاقتران
والكـــره في أخـــذ الإجـــارة علـــى نفـــس الـــصلاة فرضـــا أو تـــنفلا
إن لم يكن من بيت مـال المـسلمين أو وقـف مـسجد وفي عـب ذا يـبين

و لـه أيضا:

في داخـــل المـــسجد لا تـــؤذن إذ فيـــه في داخلـــه لم يـــؤذن
بـــل أذنـــن في مكـــان حولـــه أو في منـــار فوقـــه يبنـــى لـــه

و لـه أيضا:

مــن قبــل عــصر كرهــوا أذانــا مــن بعــد خمــس يقــرع الآذانــا

و لـه أيضا:

عدالـــة المـــؤذنين تـــشترط في أول الوقـــت لـــديهمُ فقـــط
وفاســق علــى عــدول اعتمــد فكالعـــدول فعليـــه يعتمـــد

و لـه أيضا:

كـــره تعـــدد ذان مـــن أحـــد ميـــسر ســـنده فيـــه ســـند

و لـه أيضا :

فاتحـــة الكتـــاب في الـــصلاة وجوبهـــا فيـــه خـــلاف آتـــي
في النصف أو في الكل أو في الجـل تجـــب أو تجـــب في الأقـــل
وجوبهــا في الكــل أو في الأكثــر فيـــه تـــردد وذا خلـــف دري

و قال أيضا :

قـدر الـسلام مـن جلـوس يجـب و زائـد فيـه خـلاف يجلـب
هــل واجــب أو ســنة والأشــهر مــن ذا الخــلاف ذلــك المــؤخر
والفـصل بـين الـسجدتين يجـب والاعتـدال فيـه خلـف ينـسب
أســـنده البنـــاني للتتـــائي هـــل ســـنة أم بـــالوجوب جـــاء
وفي صـــلاة المـــرء إن لم يرفـــع يديـــه بـــين ســـجدتيه قـــد وعـــي
قــولان والمــشهور الإجــزاء كمــا إلى الـــذخيرة وغيرهـــا انتمـــى

و لـه أيضا:

الحـك في الـصلاة إن قـل فـلا تبطـل وإن يطـل فقيـل أبطـلا

و لـه أيضا :

و اشـــترطوا النيـــة في الطاعـــات جميعهـــا كالـــصوم والـــصلاة
وكـــل مـــا قـــد كـــان قربـــة فـــلا تـــــشترط النيـــــة فيـــــه أولا
وفي الميـــسر أتـــى مـــا جـــا في أول تنبيـــــه مـــــن الأوقـــــاف

و لـه أيضا :

صحت صلاة من سها عـن كونهـا واجبـــة إن كـــان ذا تعيينهـــا
لأن تعـــيين الـــصلاة ينـــدرج فيـه الوجـوب إن بـسهو قـد خـرج

و لـه أيضا :

ونيـــة الـــصلاة مهمـــا اقترنـــت منهـــا بـــالإحرام فـــالإجزاء ثبـــت
وإن تكـــن تـــأخرت عنـــه فـــلا خـــلاف في عـــدم الإجـــزاء جـــلا
وبكـــــثير إن تكـــــن تقـــــدمت فباتفـــــاق العلمـــــاء بطلـــــت
وفي يـــسير ســـبقها قـــولان بعـــدم الـــبطلان والـــبطلان
ردا علـى فـرض الـذي لـو سـئلا لم يجـب الـسائل عمـا فعـلا
نظمـت مـا الدسـوقي قـد أفـاده بغـــير نقـــصان ولا زيـــاده

و لـه أيضا :

و مـن يخـف فـوات ركعـة ولا يـــــدركها إلا إذا هـــــرول لا
والـــصف الأول بـــدون هرولـــه إن كـــان لا يدركـــه هـــرول لـــه

و لـه أيضا:

و من على جماعة قد قـدما في مـسجد حيـاه ثـم سـلما

و لـه أيضا :

شـــهادة الواحـــد لا تقبـــل في ســـت ولا يمـــين فيهـــا مقتفـــي
عقـد نكـاح دم عمـد وطـلاق وكالـــة بقـــبض مـــال وعتـــاق

في غير ذي الست إذا كان اليمين يصحبها أتى القبول دون مين

و لـه أيضا :

و حاجة أحببت أن تنالها فلتقرأ الكرسي والشرح لها
وقل قد أهديت ثواب ذان للقطب عبد القادر الجيلاني
واستقبل القبلة وامش إحدى عشرة خطوة تنادي عبدا
القادر الجيلان واسأل حاجتك فإنها تقضى بإذن الله لك

و لـه أيضا :

و الجب قطع الأنثيين والذكر و عنة الذكر فادح الصغر
وذكر الرجل أيضا إن عرض ما يمنع انتشاره فمعترض
عذيطة بكسر عين حدث أي حدث عند الجماع يحدث
ولحم فرج امرأة إذا ظهر فعفل ونتنه هو البخر
وقرن الفرج بشيء يظهر علاجه إن كان عظما يعسر
ثم محل الوطء مهما التصقا بعظم أو لحم يسمى رتقا
والنتن في الأنف يسمى خشما ذا نظم ما لذي العيوب من سما

و لـه أيضا :

و من على الزوج تخالعت على نفقة الحمل وبعده انجلى
أن أعسرت أنفق هو عليها وسيرى مرجعه إليها

و قال أيضا :

إن الذين جمعوا لمذهب إمامنا مالك المهذب
فالعتقي وهو ابن القاسم وابن لبابة وسحنون السمي
وأسد بن الفرات وأبو سعيد البرادع المهذب
وهكذا العتبى والموازي وابن حبيب تم بالإيجاز

و قال :

من للإمامة تقدم على ... من للصلاة كان منه أفضلا
خان الإله والرسول إلا ... إذا أبى عن الصلاة صلى
وإن من وظائف الإمام ... الخطف للإحرام والسلام
ورعيه أوائل الأوقات ... إذ فيه رضوان الإله يأتي
إلا بظهر فلربع القامة ... وقصد وجه الله بالإمامة
وإن طرا عليه في الصلاة ... يوجب الاستخلاف خص العلما
ومنه أن يسكت شيئا قدر ما ... فيه الصفوف تستوي فيحرما
وأن يعمم بها الدعاء كذاك ... ملتزما ما استطاعه الرداء
الإقبال بوجهه على ... من خلفه بالسلام جاعلا
وبالركوع والسجود يسرعن ... من بعد ما اعتدل حقا واطمأن
وأن يكون في الصلاة ناظرا ... إليه دائما بوجه الازدرا
والشبرخيتي انظر لهذا مطلقا ... تجده فيه هكذا محققا

و قال :

نص على كراهة الأذان ... من القبيح الصوت في الأذان
أو الغليظه أو اللحان ... محمد الحطاب عالي الشان

و قال :

في كل ليلة من الليالي ... وقت به يجاب للسؤال
ومن يرده ليجيب الله ... دعاه في الدنيا وفي أخراه
فليتل عند نومه مرتل ... إن الذين آمنوا وعملوا فإنه
من آخر الكهف لمنتهاها ... ينتبه انتباها
فيه ولا يدع على من أسلما ... حتى ولو قد كان ممن ظلما
ذكر ذا الذهب الإبريز وما ... ذكره لجابر قد انتمى
وجابر هو الذي أفادها ... فادع له وادع لمن أعادها

و قال :

و من من الكهف تلا أفحسب لآخر السورة بعد ما غلب
نعاسه عليه حيث لا يرى عقب ما يقرؤه خواطرا
فإن نوى وقتا به ينتبه أيقظه الله به فانتبهوا

و قال :

رددت جيش اليمربن ذين بالجيش جيش سيد الكونين
بالعمرين ثم ذي النورين وبأبي السبطين والسبطين
ثم تلوت مرج البحرين يلتقيان بينهم وبيني

و قال :

قد كنت لا لي ولا عليا و كل ما لوالدي ليا
ألعب حنك احبار دي ديا وحالة الغبار والحديا
حتى انقضى من عمري ما منه انقضى سدى وعصري فاق علما وقضا
شرعت في مبادئ الكلام من غيرة وكثرة الملام
وزاد حثه علي ونما ضيعت وقال لي اجعل مثل هذا مغنما
عمرك في غير مغتنم مثلك لا بصلح غلا للغنم

و قال :

رجوت أن يهبن لي حاجتي الصمدا بالمصطفى ويزيل الغم والكمدا
من حاجتي إبل كوم يضيق بها فسيح الأرض ولا أحصي لها عددا
تسد ثلمتنا لنا مباركة .... ..
... ... منا امرؤ يشتهي ألبانها أبدا

و قال :

ألا إنـــي أتيتـــك يـــا حميمـــي بـــشيء لا كفـــاء لـــه لـــديك
أتيتـــك بالـــشفيع وأي شـــيء أجـــل مـــن الـــشفيع إذن عليـــك

و قال :

لكـــل النـــاس شـــيطان يـــدني مـــن أصـــناف المهالـــك كـــل فـــن
فقلـــت لـــه وبـــالله اعتـــصامي وهـــو دريـــئتي ممـــن يـــدني
أتخـــدعني بالـــشهوات كيمـــا تنـــال بهـــن مـــني قـــرع ســـني
تـــودع يـــا لعـــين إليـــك عـــني فـــإني لـــست منـــك ولـــست مـــني
فـــركن الله جـــل وأي ركـــن أشـــد عليـــك مـــن ركـــني وكـــني
فطـــه دون شـــرك لـــي مجـــن إذا يبدو ودون المستجن م
عليـــه مـــن صـــلاة ربـــيَ مـــا قـــا قمـــري علـــى فـــنن يغـــني

و قال :

إلهـي اهـدني بالمـصطفى أوجـه الخلـق لأقـــوم مـــسلوك إليـــك مـــن الطـــرق
فكـن راضـيا عـني بـه أكمـل الرضـى وجـــد لـــي بفـــتح للعوائـــد ذي خـــرق
وصـــب علـــي النـــور شـــرقا ومغربـــا وأفرشه لي تحتي ولـي اصببه مـن فـوقي
ونـــور فـــؤادي لـــي وثبتـــه دائمـــا علـى خـير نهـج مـستقيم علـى الحـق
وعـــني مـــن صـــدري الـــسخيمة ســـلها وصـحح لمـا يرضـيك عـني لـي شـوقي
وهـب لـي بـالإخلاص في كمـل خطـرة وهب لي في دهـري بالأقـصى مـن الـصدق
ومـن فـضلك ابـسط مـن جزيـل حلالـه وجـد لـي في عمـري بـالأعلى مـن الرفـق
وصـب علـي الخـير مـن كـل وجهـة وكـن مغنيـا لـي بـالحلال عـن الخلـق
وفي العمـــر بـــارك لـــي وعزمـــي قـــوه وجـــد لـــي دومـــا بـــالهنيء مـــن الـــرزق
وهـــب لـــي مـــا أرجـــو وعـــني فـــيكن جميع الـذي أخـشى بالأقـصى مـن الأفـق
وأحسن ختامي حـين حـل الحمـام بـي فغـص بريـق المـوت الأقـصى مـن الحلـق
فأصـــبحت محمـــولا إلى القـــبر عـــاجلا وفي اللحـــد مطروحـــا بـــشق علـــى شـــق

فوسعه لي واملأه نورا وحكمة يجيران مما أختشيه من الضيق
وصل على قطب الكمال محمد صلاة بها ننجو غدا من أذى الحرق

و قال :

إلهي بالإجابة لي آمينا بسيد الأولين والآخرينا
جدير بالحوائج طالبينا إذا كانوا به متوسلينا
فأول ما أريد رضاك عني وعن إخواننا والمسلمينا
ونمها من جزيل اللفضل نرجو ذكورا صالحين من البنينا
فمنهم ذي العيون تقر دهرا طويلا من بنات الصالحينا

و قال :

يا رب ما للمسلمين منتصر سواك فانصر من لدينك نصر
فالأرض أضحت ما بها من مستقر لمسلم ولا له فيها وزر من
والكفر في الأقطار عم وانتشر شدة الطيش ومن فرط البطر
فاردد على الأعقاب كيد من كفر فاشغلهم بينهم بكل شر
ولا تبق منهم ولا تذر وبددن شملهم شذر مذر
وسطهم سوطا بأسوأ القدر حتى يكونوا لا يرون بالبصر
والأذن لا تسمع عنهم من خبر وأيد الدين بأيد أبر
حي ذمار الحق بالحق الأغر ممتثلا لما به الله أمر
منزجرا عن كل ما عنه زجر وصلين على خلاصة مضر
عد حصى الأرض وأوراق الشجر

و قال :

أكلي وهنا لعيش ماسخ حافي وحدي ومشي بعيري مشي زحلف
وكونه ليس يمشي اليوم أجمعه مناط شاربه من أنفه حافي

و قال يرثي اسلام بن أبي بن جيج رحمهم الله :

لا يجزع الموت ندبا بعد خير نبي فالموت حق وليس الحق كالكذب
والخلق يفنى وذا حق اليقين وما حق اليقين على حال بمنقلب
لكنني وقضاء الله منفعل لما سمعت بفقد الندب نجل أبي
ذابت لذلك مني النفس وهي على يا رزء وإن جل قبل اليوم لم تذب
ليت شعري وما ليت بمجدية من من للسماح ومن للجود والأدب
للعطاء على الخطب الأجل إذا الأقوام كعت وما ندب بمنتدب
بعد الأديب الأريب الأريحي الأبي الأريحي الجدود الكاظم الغضب
ومن رعاية حق الجار ديدنه ومن على أهله كالشهد بالضرب
سهل العريكة عباد على سغب حلو الفكاهة مأوى كل ذي أرب
يا رب عظم لنا أجرا ومغفرة على رزيته بجاه خير نبي
والطف بنا وبه اللطف الجميل وكن أنت الخليفة في الأولاد والنشب
و نورن ووسع قبره وله من فضلك الجم ما فوق المراد هب
واجعله في جنة الخلد التي وعدت أهل السعادة من طه على كثب
طورا تعلله الولدان مؤتشبا من الرحيق وطورا غير مؤتشب
واجعله في غرف من فوقها غرف مبنية بهجا في أكمل الرتب
وصلين على خير الورى وعلى أصحابه النبلاء الكمل الرتب
والآل والتابعي منهاجهم أبدا ما لاح في ليل جهل كوكب العجب

وقال يرثيه أيضا :

رب فارحم من راح للمصران و اقره بالغفران والرضوان
واجزه من جزيل فضلك ما لم تستمعه في ما مضى الأذنان

و قال أيضا :

هو الدهر لا تفرح إذا زين الدهر فعماره سفر ومعموره صفر

ولا تجزع إن زالت من الدهر نعمة فذو اللب حقا ليس يجزعه الدهر
فيوم به يسرو يوم به عسر فسيان من أيامه العسر واليسر
إذا اليسر بعد العسر لابد كائن ولابد بعد اليسر أن يأتي العسر
ولا شر إلا بعده الخير غالبا ولا خير إلا غالبا بعده الشر
فآمن بمحلو القضاء وموه فسيان عند المؤمن الحلو والمر
وسلم مقادير الأمور لربها فإن لم تسلمها فليس لك الأمر

و قال أيضا :

بلوت الدهر بالنهج القويم و بالمعوج من زمن قديم
فلم أر فيه من يأتي جهارا محارمه حراما في حريم
ولست أريد تخصيصا بهذا وقد يعنى اختصاص بالعموم

و قوله أيضا :

أضنى الفؤاد وناره وجدا صرم الحبيب وقوله أبدى
يبدي ويخفي من محاسنه لله ما أخفى وما أبدى

وقوله أيضا :

إلهي إن الزرع مطلبه شطا و من دونه الأنهار قد خلطت خلطا
وهذا غريم راصف جاءنا خلطا يطالبنا بالخنط خطا ولا خنطا
ولم يرخ للإيسار من رصفه لنا ولم يعط في تقويمه خنطه خطا
فسهل لنا من فضلك الجم خنطه لتخرجنا اللهم من هذه الورطا
وعوض مكان الزرع إصلاح ما إذا جعلناه فوق النار قال لنا كطا
وصل صلاة لا تبين على الذي تحط به الأوزار عن أهلها حطا

و قال أيضا :

أعاذنا الله من منيدريش ومن غرابه الأسحم العادي ومن فأره

الفـأر في الليـل والظلمـاء داجيـة يـستخرج البـذر يهديـه إلى غـاره
كذا الغراب يرى من تحت حفرته ممـا يـواري الـشرى مقـدار منقـاره

و قال يزور ضريح جده الشيخ محمد اليدالي :

يا قطب أقطـاب ذات الـشمس حوجـاء حوجـاء داخلـة في طـي أحـشاء
يا قطب الأقطاب في الماضي وفي الجـائ إليـك مـن كـل مـا أخـشاه إلجـاء
إنـي أنخـت إليـك اليـوم أنـضائي أنـضاء حـاجي لا أنـضاء إمـضاء
فـوخز مـا أشـتكيه طـال إغـضائي بـه وإعيـاؤه أودت بأعـضائي
أولاك مـولاك مـن رحمـاه أكمـل مـا أولى وليـا إليـك رفـع حوجـاء
فأنـت جـدي وأرجـو مـا يؤملـه مـن المواهـب أبنـاء مـن آبـاء

و لـه أيضا :

أيـا مـن لا يؤاخـذ بـالجر يـره أرجـي منـك تطييـب الـسريره
وبهـج حـالتي في أم دهـر علـى أنـي لـي العـين القريـره
وعقبـة هـادم اللـذات لا لا تـذقني بعـدها الكـأس المـر يـره
ويـوم الـروع حقـا لا أولى تـوهج شمـسه أو زمهريـره
وعـرجني قنـة كـل عـال مـن الفـردوس وابـسط لـي سـريره
ومهـدني النمـارق والزرابـي وممـا شـئت ألبـسني حريـره
وتـوجني مـن الرضـوان تاجـا أيـا مـن لا يؤاخـذ بـالجر يـره

و قال أيضا في الزيارة :

زر إذا كنـت ذا حـوائج تـن يلـ ف فـإن الحوجـا بـتن يلـف تلفـى
زر أثافيهـا تنـل كـل حـاج وتنـل مـا أبـدى الـضمير وأخفـى

و قال أيضا :

بأفـضل مـن ثـوى بـالمكتين و زينـب والبتـول وأم ذيـن

وبـــالعمين عمـــي خـــير هـــاد وعثمـــــان المـــــصاهر مـــــرتين
وبالـــسبطين منبـــع كـــل فـــضل وبالطيـــار جعفـــر عـــم ذيـــن
وبـــالحبين والعمـــرين نـــدعو ونـــدعو بالإمـــام أبـــي الحـــسين
لنكفـــى كـــل ذي ضـــر ونكفـــى مـــــضرة كـــــبلان وكـــــابتين

و من مرثيته للشيخ أحمد بن الفاضل :

ألفـت جفـون العـين منـك سـهادها لرزيـــة حمـــت العيـــون رقادهـــا
إن الرزيـــــة لا رزيـــــة مثلـــــها فقـــدان أقطـــاب الـــبلاد عمادهـــا
قطـب بـه كانـت تـدور رحـى الزمـا ن فـالآن يخـشى مـن رحـاه فـسادها
قـد حـل حـول جكـين ربوتهـا الـتي ضـــربت بـــه أنوارهـــا أوتادهـــا
فـــسقى حنـــان الله جـــل حنانـــه مـــلء الـــسما حيوانهـــا وجمادهـــا
لا زالـت الرحمـات تكـسب حولهـا حتـــى تعـــم بياضـــها وســـوادها
ويجـود مـن سـحب الرضـى أنجادهـا جـود متـى مـا جـاد عـاد فجادهـا
لا زال غيـث العفـو يـسقي بعـد ربـــ ـــوتها الـتي قـد حلـها أنجادهـا
والأرض ربوتهـــا الـــتي قـــد حلـــها طالـــت لأجـــل حلولـــه أطوادهـــا
قطـب تـصرفه اعتلـى حتـى تجـا وز في الخـــوارق كلـــها معتادهـــا
وإذا أتـــــى بخـــــوارق أمثالهـــــا لم تخـــرق الأسمـــاع قبـــل أعادهـــا
عمـــت خـــوار قـــه الـــبلاد قريبهـــا وبعيده ونجادها ووهادها مدت
أقطـــاب أقطـــاب الـــبلاد بأســـرها لأخمـــــصه بـــــه أجيادهـــــا
وكـــذا العـــشائر في المـــواطن كلـــها قـــد ســـاد قبـــل بلوغـــه أســـيادها
ســـاس الديانـــة وهـــو طفـــل بالـــسيا ســـة والعـــشيرة بالـــسيادة ســـادها
حتـــى إذا مـــا تم منـــه أشـــده آوى إليـــه ضـــعافها وشـــدادها
فـــشدادها ربـــى لهـــا أرواحهـــا وضـــعافها ربـــى لهـــا أجـــسادها
مـــا إن أتـــاه كامـــل في رتبـــة إلا وصـــار لحينـــه مزدادهـــا
يـــا قطـــب أقطـــاب الـــبلاد وغوثهـــا وغياثهـــا وأساســـها وعمادهـــا

لا زلـــت في أعلـــى الجنـــان بقبـــة قـد كـان مـا تهـوى النفـوس نجادهـا
ومـــــدادها مهمـــــى أردت مـــــدادها لم يـــــدر إلا الله جـــــل مـــــدادها
يـــا قبـــة ضـــربت عليـــك فليـــتني وسـط الجنـان علـوت معـك مهادهـا
أوفي اتجاهـــك في العـــشيرة أرتجـــي إســـــعافها بهباتهـــــا إســـــعادها
قـــد كنـــت أنـــت ملاذهـــا ومعاذهـــا فاحـــضر لـــدى جناتهـــا إيرادهـــا
حتـــى تـــضلع مـــن مـــصفاها الـــذي ذكـــر العـــلا أوغالهـــا وفـــسادها
قـد كنـت تحمـل كـل كـل النـاس دهـم الخطـوب المعـضلات ومادهـا
وإذا الـــدواهي أوقـــدت نيرانهـــا أخمـــدت دون تكلـــف إيقادهـــا
ولكـــم أيـــامى في يتـــامى طالمـــا قـــد شـــق أن قـــد ســـالها أكبادهـــا
آويتهـــا لحمـــاك ثـــم كفيتهـــا وحميتهـــا وكفيتهـــا أولاردهـــا
وذوو التغـــرب إن أتـــت أنـــسيتها بعـــد التغـــرب أهلـــها وبلادهـــا
وإذا احتمـــى لحمـــاك مـــن آراؤه معوجـــة ألقـــى إليـــك ســـدادها
ومـن اشـتكى لـك مـن بـضاعته الفـسا د أزلـت عنـه فـسادها وكـسادها
وإذا العـــشيرة كادهـــا حـــسادها أبطلتـــه وكفيتهـــا حـــسادها
وإذا دهـــا أجوادهـــا أنفادهـــا أزوادهـــا زودتهـــا أزوادهـــا
وإذا يمينك بالعطاء تهللت كم بـــين العـــشيرة عممـــت أفرادهـــا
طائع لهوائه والنفس قد قادتـــه في ظلـــم الـــضلال وقادهـــا
كـان منهجـه الهـدى بملاحـس الـــ بيقـــور في أقـــصى الفـــلا أولادهـــا
أعطتـــك طائعـــة لـــه أهواءهـــا لمـــا أتـــاك عنانهـــا وقيادهـــا
والـــنفس بعـــد نـــدادها أمكنتـــه منهـــا فأحـــسن روضـــها وجهادهـــا
ولكـــم وكـــم أبـــرأت محنوشـــا وكـــم ممـــسوس جـــن قـــد أزلـــت عـــدادها
ووعيـــت طفـــلا كـــل مـــا قـــد أعملـــت فيـــه المـــلاح قلامهـــا ومـــدادها
جـــرد الفهـــوم إذا المعـــاني أشـــكلت حـــازت يـــداك عتاقهـــا وجيادهـــا
وإذا أتـــت وراد أبحـــر وردكـــم أتحفتهـــا أورادهـــا ومرادهـــا
وأزلـت مـن بحـر الحقيقـة والـشريـــ ـــعة بعـد ذلـك جودهـا وجوادهـا

هـــذي مناقـــب لا أفي بعديـــدها تعـــي لـــدى تعديـــدها عـــدادها
مـــا لـــي علـــى تعـــدادها لا أحتـــصي مـــن قـــدره لا أحتـــصي تعـــدادها
هـــذا ومـــا تجـــدي المراثـــي والأســـى لرزيـــــة كـــــان الإلـــــه أرادهـــــا
يـــا نفـــس صـــبرا فالمنيـــة للبريـــ ـــية لا تفـــارق رصـــدها مرصـــادها
ذي منحـــة قـــد أمـــدنا بعطائهـــا زمنـــا فـــأنهى بعـــده إمـــدادها
فالحمـــد لله الـــذي أبقـــى لنـــا منـــه خلائـــف نرتجـــي إمـــدادها
أشـــباه آســـاد الـــشرى مهمـــا ربـــت في الغيـــل معهـــا أشـــبهت آســـادها
أ خليفـــة القطـــب الأجـــل تقـــدمن وهـــب الخلائـــق مثلـــه أورادهـــا
مـــولاه مـــا أولاه قـــد أولاكـــه فاصـــدع بـــه واهـــد العبـــاد رشـــادها
وســـس الديانـــة مثـــل مـــا قـــد ساســـها وســـد العـــشيرة مثـــل مـــا قـــد ســـادها
(و لقـــــد أراد الله إذ ولاكهـــــا من أمة إصلاحها ورشادها) عد
وعلـــى الـــنبي الهـــادي صـــلاة لا تفـــي الحـــصى حتـــى تـــتم مرادهـــا

و لـه أيضا يرثي سيد محمد بن الشيخ :

أي رزء أجـــل مـــن فقـــد ســـيد فهـــو ينـــسيك فقـــد كـــل فقيـــد
أي رزء أجـــل منـــه علـــى النـــاس جميعـــا قريبهـــا والبعيـــد

و لـه يرثي الأمين بن محمد بن شيبة بن المامون بن محمذن بن أعمر :

يـــا إلهـــي ارحـــم الأمـــين أمينـــا و أحلنـــــه المقـــــام الأمينـــــا
و اقـره في الحلـول روحـا وريحـا نـــا وحـــورا عينـــا ومـــاء معينـــا
واعـف عنـه وعافـه وارض عنـه وارحمنـــه يـــا أرحـــم الراحمينـــا
ولتوسع مـا شـئت في اللحـد عنـه واملأنـــه عليـــه نـــورا مبينـــا
وأتـــه الـــرزق بكـــرة وعـــشيا إنـــه مـــن عبـــادك الـــصالحينا
وبه الطف مـن بعـدنا وبنـا الطـف بعـــده في حياتنـــا مـــا حيينـــا
ولتبـــارك في ولـــده ولتفـــرح مـن علـى فقـده قـد أمـسى حزينـا

وعلـــى أفـــضل الأنـــام صـــلاة وســـلام مـــن بـــارئ العالمينـــا

و لـه يرثي قرينه وتربه محمذن فال بن محمد بن ابا بن عم بن سكم :

لهفـي علـى فقـد فتـى لم تـنم عـين تمـام العقـل مـن بعـده
لهفـي ومـا لهفـي تـرد الـذي قـــدره الله علـــى فقـــده
ولهف حسن الخلق من بعد ما غيبـــه الـــدافن في لحـــده
حـق لمـن لم يبـك مـن فقـده أن يـسكب الـدمع علـى خـده
هـو الفتـى مـا شئت مـن حلمـه وفي ســـخائه وفي جَـــوده
في خلقـه العـذب وفي صـبره في حملـــه الكـــل وفي فيـــده
مـا مثلـه أسـود فـود ولا مـن لاح وخـط الـشيب في فـوده
هـذا ومـا يحمـد مـن خلقـه مـا لـي مـن طـوق علـى عـده
ذات الجمـال اليـوم قـد أصبحت نـيرة النجـدين مـن سـعده
وجـده الـصوفي مـن سـعده لا يـدفن الـشقي في نجـده
فافعـل بـه مـا يبتغـي الجـد إذ صـبحته ضـيفا علـى جـده
هـذا وأنـت كنـت يـا سـيدي أحنـى مـن الجـد علـى ولـده
فافعـل بـه مـا أنـت أهـل لـه والطـف بنـا اللـهم مـن بعـده
فـالموت إن أنـشب أظفـاره لم تنفـع الرقيـة في رده
فلـيس لـي إلا الرضـى بالقـضا إذ ذاك فعـل الله في عبـده

و قال أيضا يرثي أحمد بن محمد بن عبد القادر بن الهيب :

و لا زلـت ترقيـه إذا حـل منـزلا إلى منـزل مـن ذاك أسـنى وأصـعدا
إلهـي فانفعـه بمـا كـان محـسنا فـلا زال فيمـا يرتـضيه مخلـدا
وبـالزاد في الـدنيا وفي الـدين إنـه مـن الـدين والـدنيا للأخـرى تـزودا
وفرحـه بالرضـوان عنـه وأرضـه كما كنت أو مـن ذاك أعلـى وأزيـدا
وكـن لاطفـا مـن بعـده بجميعنـا كما كان فيما كـان يرضـيك مجهـدا

ولازلت في الجنات ترقي جميعنا إلى المنزل الذ فيه رقيت أحمدا
عليه صلاة لا تزال جديدة كذاك سلام لا يزال مجددا

و لـه يتذكر زوجته جليت بنت محمد بن شيبة :

ما هاج لي ذكر من بانت مودعة إلا اسمها كان منقوشا بأحجار
ولم أكن باد كار هاج معترضا إني رضيت بما قد قدر الباري
يا رب أنت الذي ترجى لنا ولها فكن لنا ولها جارا من النار على
وفي الجنان اجعلنا راكبين بها الجواري جواري جودك الجاري
فكن لها خلفا منا هناك وكن منها لنا خلفا في هذه الدار
وصلين على خير الورى وعلى من كان مقتبسا من نوره الواري

ولـه أيضا :

أقول لصاحبي لما اختبزنا و جد يريد قبلي ما يحوز
الأكل من الغنيمة قبل قسم الـ ـغنيمة في الشريعة لا يجوز

وقال أيضا :

إذا أصبحت عند الشروق أم جابر تغردها صيدانة كالمجابر
فويل لأرباب العيال الأصاغر وأحرى بمن فيه عيال البرنابر
كأني بهم من بعد يومين واقع فرادى مئين بين حاف وحاسر
ومن كان ذا صبر فليس بصابر وذاك إذا ما خف عيش البلاخر

و قال أيضا:

قد راح خطب على أهل الإكزان ضيف ألم بهم كحلم نومان
وأسند الأمر إسنادا بعنعنة بلفظ قال لنا افلان لفلان
أن اللعاع بدا والغنم قد شبعت منه وعنزان فيما قيل مدان
وبيتوا أمرهم مستشرين له والناس في حالة الترحال شيئان

ما بين مغتبط للأمر فرحان وبين شان وشيان وشنآن
حتى غدا عنهمُ أغباش ليلتهم فما ترى منهمُ ثان على الثاني
وخلفوا دورهم للخامعات سدى .. شدوا الهد وج على أدباج حشيان
سيان من ملكه إذ ذاك عنزان ومن له غنم ألف أو ألفان
ومن له ثلة يكتبه منفردا كأنه الذئب إقبالا على الشان
ومنهمُ قائل يالالال منسان أنساني الربك والمحلاب شيطاني
ومنهمُ قائل ما ريت خرفان عهدي بهم منذ كنت اليوم وران

وقال أيضا رحمه الله تعالى :

إلى الله أشكو ما انهمكت لأجلكم وأشكو إليه ما انهمكتم له معي
فأما الذي فيه انهمكت لأجلكم كقولكمُ لي قم وللغو فاقطع
وراع أويسا لا يقول نفادنا وزرب لنا قد جاءك الليل فاسرع
وأما الذي فيه انهمكتم ككبة تكب بكب أو بكبين مرقع
وخبطة صوف لا تزال معدة لغزل لها باق على كل مضجع

و قال أيضا ناظما الورد القادري :

فهاك نظم وردنا المهذب فصل ركعتين بعد المغرب
بسورة الكوثر ثم لكافرون ستا فستا للحوائج تهون
وفي سجودك برب اشرح لي صدري ويسر لي أمري صل
وصل ركعتين وانو بهمنا حفظا للإيمان والأولى منهما
ست بها الإخلاص والأخرى بها تقرأ مرة بما جا بعدها
وفي السجود استودع المنانا واستحفظنه الدين والإيمانا
وانو بركعتين أخريين أمنا من الأهوال يوم الدين
بآية الكرسي في الأولى ابدأ وفي الأخيرة لو أنزلنا اقرأ
وفي سجودك بربنا لا تزغ قلوبنا ادعه تعالى

وابـــدأ وثـــن باســـتخارتين قبـــل وبعـــد الـــركعتين تـــين
وبيعـد فـرض مغـرب والـصبح لا إلـــه إلا أنـــت ســـبعا رتـــلا
ولتـــسأل الجـــزاء الترضـــي مثلثـــا عـــن كـــل شـــيخ مرضـــي
وثلـــث الـــسؤال للرضـــوان لـــروح عـــبج القـــادر الجيلانـــي
وســبع الــسؤال بــاللطف لمــا جـرت بـه الأقـدار مـن بـر الـسما
وســبع الــدعا الــذي يــا الله مبـــداه والقـــدير منتهـــاه
في المـوت بـارك لـي وفيمـا بعـده خمـــسا وعـــشرين كـــذاك عـــده
وبــدعاء الــسيف فــادع تــستفد ثـــم ابتهـــل لله فيـــه واجتهـــد
وأحـــيين بـــركعتي تهجـــد قلبـك مـن مـوت الجهالـة الـردي
وقتهمـــا لـــيلا مـــن المنتـــصف إلى طلـــوع صـــادق الفجـــر يفـــي
وصـــل بـــالكهف أو الـــدخان أو صـــل بـــيس وبالملـــك أتـــوا
وصـــل في أولاهمـــا بالكـــافرون والركعة الأخـرى بـالإخلاص تكـون
وراع في الوقـــت بـــذا اتـــساعه بقـــدر حفظـــك والاســـتطاعه
وفي ســجود تــين بــارحم ذلــي وبـــضراعتي إليـــك صـــل
وبعـد مـا سـلمت منهمـا اسـأل دوام الإيمـــان مـــن الله العلـــي
وصـــلين علـــى الـــنبي والآل مائـــة مـــرة علـــى التـــوالي
واسـأل بـركعتي ضـحاكم المنـان إشـــراق قلبـــك بنـــورك العرفـــان
والـشمس فاقرأهـا بـالأولى منهمـا مـع والـضحى تقـرأ في أخراهمـا
وفي ســـجود الـــركعتين أعـــد مـا قلـت في الـسجود في التهجـد
وعـشرن سـؤال مـن عـلا صـفة تنـــوير قبلـــك بنـــور المعرفـــه
وفي جميـع الـصلواتت الفاتحـه لكـــل ركعـــة تكـــون فاتحـــه
وبعـــد خمـــسة الفـــرائض زد أربعـــة مـــن وردنـــا المجـــد
فحـــسبلن واســـتغفرن وهلـــل وصـــلين علـــى الـــنبي الأجلـــل
ومـــائتين مـــائتين الأولـــين ومائـــة ومائـــة للأخـــريين

و هذا نظمه في أصحاب الكهف :

الحمد لله الذي قد أخبرا ... نبيه بقصة الكهف الورى
والبدء بالصلاة والسلام ... على مصاص صفوة الأنام
فالكهف قيل إنه عند فلسـ ... ـطين وقيل إنه بالأندلس
بمدفن من لوشة من جهة ... غر ناطة وفيه موتى الفتية
آووا إليه هربا إذ طردوا ... عن دينهم وعن سواه شردوا
وسبب التجائهم للكهف ... أن سامهم ملكهم بالخسف
فأمر الناس له أن يذعنوا ... وضاقت الأرض بهم وحزنوا
فنزل الملك فسوس وتي ... أدنى القرى للكهف عند لوشة
وقال من عن ديننا تمردا ... أذقه جرا جرمه كأس الردى
وخردلت أوصاله بالفور ... وعلقت أشلاؤه بالسور
والناس بين راغب وراهب ... وبين راجع وبين ذاهب
واتخذ الملك منهم شرطا ... واشتد أمرهم لذا واختلطا
وأرسل الشرطة للفتيان ... أن يسرعوا إليه في الإتيان
ووقفوا بين يدي دقيانوس ... وخيروا في خطي خسف وبوس
أن يعبدوا الطاغوت والأصناما ... ويتركوا الصلاة والصياما
ويكفروا أو يذبحوا هناك ... وأنفوا من جدهم عن ذاك
فقام ثم قال مكسلمينا ... إن لنا ربا به عنينا
أما الطواغيت فلا فاصنع بنا ... رأيك إنا قاعدون ها هنا
ورجعوا عنه يغط غمره ... أعينهم تفيض خوفا عبره
وأمر الملك أن ينتزعوا ... حليهم وما عليهم يقلعوا
وقال إنكم شباب لست ... معجلا لكم بذا فاستفتوا
أنفسكم وراجعوا عقولكم ... وائتمروا فيما ترون بينكم
فأجمعوا أمرهم أن يذهبا ... كل إلى بيت به تأهبا
لقومه زادا وفضلا ينتفق ... به وزادهم لبوس وورق

وانطلقـــوا ســـتة رهـــط لـــيلا وبعـــد مـــا قـــد خرجـــوا قلـــيلا
مـــروا بـــراع خـــارج المدينـــه ومعـــه كلـــب يـــدين دينـــه
وذهبـــوا ودخلـــوا الوصـــيدا وألفـــوا الركـــوع والـــسجودا
وربنـــا مـــن يـــرحم العبـــادا هيـــئ لنـــا مـــن أمرنـــا رشـــادا
وجعلـــوا تمليخـــا مـــولى أمـــرهم وكـــان مـــن أجلـــدهم فيمـــا دهـــم
وكـــان يبتـــاع إذا أتـــى الزمـــر أرزاقـــه ويتجـــسس الخـــبر
وكـــان إذ أتـــى إزاء قريـــة تنكـــرا يخلـــع ثـــوب الهيئـــة
ولم يـــزل كـــذا إلى أن قـــدما ملكهـــم يومـــا وحـــض الحـــشما
أن يـــذبحوا ويطعمـــوا الطعـــام صـــنمهم وفقـــد الأقـــوام
فركبـــوا خيـــولهم ومرجـــوا ولبـــسوا لامـــتهم وخرجـــوا
فجـــاءه الخـــبر ثـــم رجعـــا لقومـــه قليـــل زاد فجعـــا
واســـتخبروا خـــبره وعمـــدوا لـــربهم تـــضرعا وســـجدوا
وقـــال يـــا قـــوم ارفعـــوا واتكلـــوا علـــى إلههـــم بـــذا ففعلـــوا
فبينمـــا هـــم يتدارســـون مـــع الغـــروب يتـــذاكرون
إذ ضـــرب الله علـــى آذانهـــم وســـقطوا نومـــا علـــى أذقـــانهم
فالتمـــسوا فوجـــدوا بـــالكهف وأقبـــل النـــاس لهـــم بـــالحتف
وكلـــبهم بالبـــاب باســـط يديـــه ولم يلجـــه أحـــد رعبـــا إليـــه
ورهبـــوهمُ وقيـــل للـــهمام وهـــو يظـــن أنهـــم غـــير نيـــام
ســـد علـــيهم كهفهـــم حجـــاره لكـــي يموتـــوا عطـــشا حـــراره
واهـــتم أن يـــرقم شـــأن الفتيـــة اثنـــان في لـــوح مـــن أهـــل القريـــة
لوح رصاص وسط تـابوت نحـاس والفتيـــان تـــن دروس ووبـــاس
ولبثـــوا في الكهـــف نـــائمين تـــسع ســـنين وأب مـــئين
وجـــاء راع هاربـــا إليـــه فتحـــه الله علـــى يديـــه
لـــه غنيمـــة يحثـــه المطـــر يقـــول لـــو فتحتـــه أو انفطـــر
وانتبهـــوا إذا ولا يـــدرونا أنهـــمُ قـــد لبثـــوا قرونـــا

قالوا لتملخا انطلق على حذر ... إلى المدينة ولا تشعر بشر
إنا قد أصبحنا جياعا ففعل ... كمثل ما يفعل كان من عمل
ومر حتى دخل المدينه ... ومعه بضاعة ثمينه
ثم رأى شعائر الإيمان ... وسمع النبي في الأيمان
وصد عن طريقه عجلان ... إلى سواها راغبا حيرانا
يقول علني أصبت خبلا ... ولطريق غيرها تحولا
بها رأى الذي رأى من قبلها ... لم يتعرف أحدا من أهلها
وهو يقول علني ممسوس ... أو ذاهب فليس ذا فسوس
وقال لو عجلت منها المذهبا ... لكان لي أكيس في ذا وأبى
لنفسه تجلدا ورجعا ... إلى طريقه يخب مسرعا
ثم أتى السوق ومد الورقا ... في كفه لمن يليه فرقا
وقال بعني هذه ونظرا ... إلى ضروب نقشها تفكرا
ومدها لرجل ومدها ... لرجل ذاك وقد قدها
فوجدت قدر خفاف الربع ... وارتعدت أوصاله من فزع
لما رآهم يتطارحونها ... بينهمُ ويتداو لونها
وإذ رآهم يتشاورون ... من أجله ويتحاورون
يقول بعضهم لبعض وجدا ... في الأرض كنزا مذ زمان فقدا
وجاء قوم يتعرفونه ... وخاف أن يعرف بالقرينه
قال علي أفضلو من فرق ... منكم إذ أمسكتم لديكم ورقي
قالوا له وجدت كنزا سترا ... في أرضنا منذ زمان غبرا
فسر بنا إليه أو ترينا ... نخف عليك ما وجدت ها هنا
إن لم تشاركنا نقدك قسرا ... إلى مليكنا فيقضي الأمرا
في نفسه يظن أن أريدا ... بالملك دقيانوس المريدا
وقال ليتني فقدت فرقا ... من فتية الملك وخر صعقا
يا ويلتا ليس يرد القدر ... وقعت فيم كنت منه أحذر

وضـاق صـدره وألقـى حججـا ... فـأنكرت ولم يـزل ملجلجـا
وطرحـوا كـساءه في عنقـه ... قهـرا لكـي يهـديهم لورقـه
في نفـسه يقـول ليـت قـومي ... يـدرون مـا قاسـيت طـول يـومي
وإذ رأوه مـا درى جوابـه ... ومـا دروا هـم صـوب مـا أصـابه
قـادوه فانقـاد لهـم في الـسكك ... مـسلمي أمـرهمُ للملـك
وإذ رآهـم منـه يـسخرونا ... في قـودهم لـه ويـضحكونا
رفـع رأسـه إلى الـسماء ... تـضرعا وجـد في الـدعاء
ثـم أتـوا مـدبري فـسوسا ... بـه وخوفـا نكـسوا الرؤوسـا
وجعـلا عـن أمـره وشـانه ... وخـبر الـورق يـسألانه
فقـال والـورق مـال والـدي ... والـنقش نقـش أهـل هـذا البلـد
وصـرخ الـصارخ داعـي الجفلـى ... أن احـضروا بـين يـدي مـسجلا
فأقبـل النـاس إلى المنـادي ... بكثـرة تهطـع كـالجراد
فـاجتمعوا عليـه حتـى فزعـا ... ولم يجـد لهـم جوابـا جزعـا
وهـو يظـن أهلـه بالبلـدة ... وأهلـه مـن عظمـاء القريـة
لم يـدر أن أهلـه قـد هلكـوا ... قـدما ولم يـدر مـن أي سـلكوا
وفتـشوا ورقهـم وورقـه ... فمـا رأوا في قـد قـدرها رقـه
ومـا رأوا كـضربها في ضـربهم ... ولا كـنقش فـصها في نقـشهم
قـالوا لـه كـذبت هـذا الوضـع ... لـه ثـلاث مائـة وبـضع
من الـسنين وعلـى شرخ الـشباب ... أنـت ونحـن شمـط إنـه العجـاب
ولـست تـستطيع أن تأفكنـا ... ونحـن شمـط والـسراة حولنـا
قـال دعـوا هـذا وأنبئـوني ... عـن أمـر دقيـانوس واصـدقوني
قالوا لـه لـيس علـى ظهـر البرى ... مـن ملـك ذاك اسمـه مـن الـورى
فـإن يكـن فقـد تـوى وهلكـت ... مـن بعـده القـرون قـدما وانقـضت
وقـص مـا جـرى علـيهم بيـنهم ... وبينـه مـن أمـره وأمـرهم
وقـال لـيس مـنكمُ مـصدقي ... ولـو بـدا وكـان حقـا منطقـي

فانطلقوا معي إلى كهف الجبل أركمُ صحبي ومروا بعجل
معه وغذ مسرعا ودخلا عليهمُ أمامهم وعولا
وعولوا معه وكانوا أشفقوا عليه من ملكهم وفرقوا
وقص ما شهد من بعدهم من المشاهد إذا عليهمُ
وعلموا أنهمُ قد رقدوا دهرا بإذن ربهم فسجدوا
فسكنوا إذا من البكاء وشرعوا في الحمد والدعاء
والجيش حث إثره الركابا ونزلوا مزدحمين البابا
ووجدوا اللوح الذي قد رقما خبرهم فيه اللذان قدما
وقرءوا أخبارهم وعلموا أنهم للبعث آيتهمُ
ورفعوا أصواتهمُ عويلا ولزموا التحميد والتهليلا
وحمدوا الله الذي أراهمُ للبعث آية على أيديهمُ
فبينما الناس وقوفا بهمُ إذ رجعوا إلى مضاجعهمُ
وحرض الملك من عند الحصار أن يفردوا كلا بتابوت نضار
ثم رأى أن وقفوا بين يديه ليلته في نومه غيظا عليه
له يقولون اتركنا في الرحب لسنا من الفضة لا ولا الذهب
برأنا البارئ ذو الجلال قدما من الحمأ والصلصال
وحضهم أن يجعلوهم جمعا أيضا بتابوت من الساج معا
ويجعلوا له هناك مسجدا في كهفهم يعبد فيه أبدا
ويجعلوا عيدا بكل عام يتم والحمد على التمام
وصلين ما اضطربت وطربت على الذي به البرية اهتدت
أفنان دوحة وذات طوق بأيكة من الحمام الورق
به اهدنا واهد لنا واهد بنا من حاد عن سبيل دين ربنا
واهد السواء من سوى السوا هوى أو من غوى أو من هوى قفر الهوى
والطف بنا وهب لنا أهنا المنى ونجنا في تي الدنا من الدنا
واجعل لنا منزلنا بعد الفنا فنا الجنان نجتني منها الجنا

وهـب لنـا إذا لنـا حـم الحمـام بخـيرة الأنـام خـيرة الختـام

و هذه أرجوزته التوسلية المعروفة بالبلبلية :

الحمـد لله القـديم الأزل مـولي الإلى مـن فـضله الجزيـل لـي
ثـم علـى خـير الـورى مـن قبلـي أزكـى صـلاة وسـلام أفـضل
فلـيس لـي حـول ولا قـوة لـي في الدفع والجلب سوى الله العلـي
مـالي سـوى مـولاي مـن مؤمـل ولـيس لـي مـن دونـه مـن موئـل
مالي سوى سوى الكريم المفضل مـن مخـرج ولـيس لـي مـن مـدخل
مفتـاح بابـه الـدعا إن يقبـل وهـو عـن الـداعين غـير مقفـل
بحرمـة الأسمـا والاسـم الأجلـل وبـالنبي أدعـوك في توسـلي
رب اهـدني واهـد بـي واهـد لـي مـن كـان عـن نهـج الهـدى بمعـزل
رب اهـدني إلى الـسبيل الأعـدل واهـد عـشائري لأهـدى الـسبل
ولـتكفني شـر المقـل والملـي وكـل سـافل وكـل معتلـي
ولـتكفني شـر الخفـي والجلـي وكـل مـدبر وكـل مقبـل
ولـتقني شـر الـشجي والخلـي وشـر الأخـرق وشـر النبـل
وكـل نـاظر بطـرف أكحـل وعـين كـل أعـور وأحـول
في الـنفس والمـال وعـين أشـهل وشـر عـين كـل أهـل المقـل
وكـل مـن بـالعين ذو تمقـل ولـتكفني شـر الخطـوب النـزل
مـن كـل حـادث وداء معـضل سـدد وسـد أودي وخللـي
من فضلك الجم الجزيـل الأجـزل وثـوب سـترك علـي أسـبل
واحلـل وكـاء الخـير في التمـول علـي والـرزق الحـلال سـهل
ولـتحمني مـا لـيس بالمحلـل ودون كـل مـن يـرومني حـل
مـن كـل امـرأة وكـل رجـل وكثـرن حـشمي وخـولي
واجعـل جنـود حـسدي في فـشل وكـل مـن يـدب لـي بالحيـل
والكيـد والمكـر وبالتحيـل يهـم فـري أبهـري واكحلـي

فـاردد عليـه مـا بـه يـدب لـي واصـبب عليـه غـضبا لا ينجلـي
وكـل مـن بالحقـد لـي كالجمـل يـــود أن يـــرميني بجبـــل
مـن حقـده لـي أو بـصم الجنـدل فاجعلـه مـن خزيـك فـوق أجـدل
يلقيـه في أبعـد يهمـا مجهـل ومـن فـؤادي عقـد الغـل احلـل
واجعله لي أصفى من السجنجل وأحيـــه بـــصيب منهمـــل
مـن مـزن نـورك المـلاء الحفـل ونـــق أعـــلاي ونـــق أســفلي
مـن كـل مـذموم الـصفات الأرذل ولمكـــــامن الخطـــــوب أزل
مني ومن صدري السخيمة اسلل ولتتقبـــل عملـــي يـــا أملـــي
إن لم تقبـــل عملـــي لم يقبـــل وبلغـــن في عملـــي لـــي أملـــي
بفـــضلك اللـــهم لا بعملـــي وزكـــين عملـــي في أجلـــي
ومـــد فيـــه كـــل شـــيء طـــول واجعـل ختـامي سـيدي أرحـم لـي
منـك الحمـام بالمقـال الأكمـل وثـبتن قـولي وسـكن وجلـي
وأمـــن إيمـــاني مـــن التزلـــزل وامـح محـاء الحـوب في مغتـسل
عـني وكـن معـي لـدى مرتحـل والطـف بـي اللـهم مهمـا خـط لـي
قـبري بالمـسحات خـط الجـدول ولـتجعلن مـدخل صـدق مـدخلي
ومنزلـي اجعلنـه خـير منـزل مبـــارك فأنـــت خـــير منـــزل
واجعـل بـه رضـاك عـني نزلـي وثبتـــنني مهمـــا أســـأل
بثابـت القـول وسـدد مقـولي ووار واغفـــر عللـــي وزللـــي
والطـف بـي اللـهم عنـد المفتـل فيمـــا عملتـــه ومـــا لم أعمـــل
والطـف بـي اللـهم مهمـا تعتلـي رجلـي علـى ظهـر الـصراط المعتلـي
ولأك ممـــــن بالرعيـــــل الأول يـصعد لا مـن بالحـضيض الأسـفل
يـــا ثقـــتي يـــا أملـــي متكلـــي علـــى ســـواك ســـيدي لم يحـــصل
إنـــي احتميـــت بحمـــاك فاجعـــل تفـــضلا منـــك علـــي منـــزل
إذا صـعدت مقعـد الـصدق العلـي ولتـسقني مـن الرحيـق السلـسل
يـــا ربنـــا ومـــن مـــصفى العـــسل ولأك في أوج التهـــاني أعتلـــي

كـــل مكـــان في الفـــراديس علـــي ... مـــبجلا فيهـــا بـــأنواع الحلـــي
مـــــرفلا بفرخـــــان الحلـــــل ... وكـــــل مـــــدرع وكـــــل مجـــــول
وكـــــل بـــــرد ســـــابغ محفـــــل ... مـع كـل مـا جـا في الكتـاب المنـزل
ممـــــا أعـــــد الله للمهيلـــــل ... واغفـــر لكـــل مـــسلم رب ولـــي
ووالـــــــدي وجميـــــــع الأول ... وكـــــل عبـــد في الخطـــا مكبـــل
يخـــبط في ليـــل هـــواه الأليـــل ... بالأوليـــــاء العـــــارفين الكمـــــل
وجـــاه جـــدي اليـــدالي الـــولي ... مـــن كـــان مـــنهم بمنـــاط زحـــل
والقطـب قطـب الأوليـاء الجيلـي ... ومـن تـلا مـن حزبـه ومـن تلـي
وكـــل شـــيخ راســـخ مبجـــل ... مجتنـــــب في دينـــــه ممتثـــــل
بجـــاه ورش وبجـــاه قنبـــل ... وجـــاه كـــل قـــارئ مرتـــل
وجـــاه مالـــك ومفـــتي المـــؤتلي ... بـــالقيس في شـــأن ســـكوت البلبـــل
وبـــأبي حنيفـــة والحنبلـــي ... والخلفـــاء بـــالولا إلى علـــي
وأمهـــات المـــؤمنين الفـــضل ... وجـــاه كـــل ملـــك موكـــل
والمرســـــلين والأخـــــير الأول ... إنـــسان عـــين العـــالمين المرســـل
صل علـى الهـادي وحزبـه العلـي ... عـــد حـــصا كـــل كثيـــب أهيـــل
مـا نـاء صـبح في الـدجى بكلكـل ... ومـــا أتـــى ليـــل جديـــد وبلـــي

انتهت القصيدة المباركة بحمد الله وحسن عونه .

و من شعر المختار بن محمد بن أحمد سالم رحمه الله تعالى قوله يرثي ابنة أخيه فاطمة بنت محمذن بن محمذن بن محمد بن أحمد سالم :

يـا رحمـة اللّه أمـي قـبر غمبوجـا حتى ترى في جنان الخلـد مـدغوجا
فتأكـل الطيبـات مـن فواكههـا وتـشرب الكـأس بالتـسنيم ممزوجـا
ووسـع القـبر ربـي لا إلى أمـد ولتجعلن خصمها بالنـصر محجوجـا
وسـاطع النـور وهاجـا بـساحتها ولـتجعلن عليهـا الخـير مبجوجـا
بجـاه مـن عممـت بالـدين دعوتـه عربـا وتركـا وياجوجـا وماجوجـا

و قال أيضا يرثيها :

يـا رحمـة اللّه أمـي قـبر فاطمـة و لا تزالـي بهـا دأبـا تـسحينا
يا رب فاغفر لهـا وارحـم وعـاف وكـن مزينـا قبرهـا بـالنور تزيينـا
لـين لهـا كـل صـعب في المعـاد فـلا تلقـى سـوى فـرح في لعـين تليينـا
واجعـل لهـا غرفـا مـن فوقهـا عـرف وأمننهـا مـن الروعـات تأمينـا
وكـن علـى صـبية قـد خلفـت خلفـا يربـون في العلـم تدريـسا وتبيينـا
يـا مـن أمـرت بـأن نـدعو ذا كـرم أجـب دعـائي يـل مـولاي آمينـا
صل وسلم علـى المختـار مـا سـجعت بغـصن بـان حمامـات يغنينـا

و لـه ملغزا في المدق :

و ذات رأسين طـول الـدهر عاملـة قد شاب في طلب الخـيرات رأسـاها
تسقى وتطعم مـن مـاء ومـن علـف ولا يجـاوز مـا أطعمتهـا فاهـا
إذا تأملـت أعلاهـا وأسـفلها وجـدت أسـفلها بيتـا لأعلاهـا
عفيفـة عـن طعـام الغـير وهـي إلى إطعـامهم ذات إطعـام بجـدواها
تهدي بنغمتها من ضـل لـيس لـه في الاهتـداء إذا مـا ضـل شـرواها

و لـه أيضا ملغزا في من يقوم بإعداد الشاي :

مـا فتيـة قـد طلعـت بيـنهم شمـس بليـل أليـل جاحـد

تـــرى فتـــاهم قاعـــدا قائمـــا يـــا عجبـــا مـــن قـــائم قاعـــدا

و قال يصف القائمين بحراسة المزا رع من الطير :

نعـــم الرعـــاة رعـــاة للركيـــز هـــمُ مثـــل الـــسواويط أو هـــم الـــشواويط
يا نعم هـم حينمـا اشـتد الهجـير ونـا دى الطير نحـوهم نحـو السما ويـط
لا يوجـد الطـير في حـرث يـرون بـه مـــا إن أيمـــانهم فيهـــا الـــسواويط

و قال متوسلا :

يـــــا عالمـــــا بحالنـــــا عجـــــل لنـــــا بـــــالفرج
ومـــــن جـــــداك أولنـــــا أكثـــــر ممـــــا نرتجـــــي
وافـــتح مـــن أبـــواب الغنـــى واليـــسر كـــل مرتجـــي
وجـــد لنـــا مـــن كـــل هـــم م ربنـــــــا بـــــــالمخرج

و قال في نقد السكاكين على الشاي :

أتـــاي قـــد يـــشربه معـــشر ليـــسوا إذا عـــدوا مـــن أكفائـــه
لا يـــصرفون الفلـــس في شـــأنه ولا ينـــــادون لآرائـــــه
حتـــى مـــا إذا اجتمعـــت أهلـــه لـــشربه انحـــازوا لأرجائـــه
لا تمـــدد الكـــأس لـــشخص إذا ناولتـــــه حـــــن لإيلائـــــه
لـــيس لـــه في الـــشرب حـــد إلى أن يحـــشو الأرجـــا مـــن أرجائـــه
أتـــاي مـــن كـــان بـــه معنيـــا فليـــسع في تحـــصيل أشـــيائه
ولينتخـــب مـــن قومـــه فتيـــة حـــــول مقيمـــــه كأبنائـــــه
كلـــــهمُ في رأســـــه رقـــــة يـــــشرع في إنـــــشاد إنـــــشائه

و قال :

مدح الأتاي وذم فيـه لـيس سـوى تفـــنن القـــوم في حـــسن التعـــابير
يقـــول شـــانئه غـــي ومادحـــه يقـــول رشـــد لذيـــذ في الجنـــاجير

كمـا تفـنن قـدما ذو البلاغـة في وصـف الـشهاد بترغيـب وتحـذير
تقـول هـذا مجـاج النحـل تمدحـه وإن ذممـت فقـل قـيء الزنـابير
مـدحا وذمـا وذات الـشيء واحـدة سـحر البيـان يـري الظلمـاء كـالنور

و قال :

احـــذر مـــن الـــشوك طـــرا فالـــشوك طـــرا دكـــوك
فالنـــاس مـــنهم ســـعيد طبعـــا ومـــنهم لعـــوق
أحـــسنتم غـــير أنكـــم ذا الثـــور كثـــرت ســـوق
جـــزاء ذلـــك أن لا حتـــى تلـــوح الـــبروك
صـــر الندامـــة واســـكت واطلـــب لـــه مـــن يـــسوق
إن جئـــت ســـيره طـــرا عظامـــه والعـــروق
يـــا ليـــتني كنـــت ممـــن للحمـــه ســـيذوق

و قال أيضا :

بـسترك الـضافي اسـترن عوراتنـا وأمـــن بـــأمن ربنـــا روعاتنـــا
وكـــل مـــا نعنـــى بـــه فلتاتنـــا بعفـوك الجـم اعـف عـن فلتاتنـا
عـــوض لنـــا يـــا رب مـــا فاتنـــا بكـــل مـــا تهـــدي بـــه لفتاتنـــا

و قال أيضا :

أيـا رب أججنـا إلى خـير مـأجج و بـارك لنـا في كـل مـا فيـه نـنهج
وسهل لنا من فضلك الجم أأججا تطـارد عنـا كـل عـين وأأجـج

و قال أيضا :

براوتـــــي إلـــــيكم زائـــــره لكـــي تقـــضى حـــاجتي الكـــاثره
وزرتكـــم مـــن زاركـــم نـــال مـــا يرجـــوه في الـــدنيا وفي الآخـــره
بحـــر الخطـوب مـا لنـا غيركـم لـــــه فـــأنتم فلكـــه المـــاخره

فاطلب لي الله الكريم الذي ... له عطايا جمة وافره
يسهل الدين الكثير الذي ... ما لي عليه طاقة قادره

و قال محمد عال بن زياد :

بين لنا أيها المسؤول أسئلة ... حكم الجماعة فالتبيين تعليم
هل للجماعة تأخير الصلاة إذا ... ترجو سواها أم المطلوب تقديم
مثل التي لم تكن ترجو للزيادة فالت ... ـقديم كالفذ من إن أخروا ليموا
هل الجماعة في التقديم قد شرعت ... أم لا فكل له حكم ومفهوم
هل للجماعة تقديم الفرائض غيـ ... ـير الظهر أفضل قول فيه تعميم
فالبعض فسرها بغير واجبة ... كعابد الباقي والمفهوم معلوم
ولم يسلم له البنان قولته ... لكنما قوله لو خاض تسليم
للأقدمين نقول فيه مطلقة ... فيها عموم كما فيها مفاهيم
لكنه قيد الحبرين رشفهم ... تلك النقول نقول فيه تفخيم
أعطى المساجد تأخيرا وعلله ... بالاجتماع وذا بالحسن موسوم
فأت الجواب بنظم هلهل حسن ... شاف لما لم يكن في النظم تتميم

و قال المختار بن محمد مجيبا له:

تلخيص ما في نصوص الأقدمين وما ... فيه محشوهم حلوه مفهوم
مع اختلاف عبارات مخصصة ... طورا وطورا لها في اللفظ تعميم
أن الجماعة مثل الفذ إن رجيا ... زيدا وإلا فإن الفضل تقديم
على اجتماع أراد الانتظار ومن ... مفاد تعليلهم قوم لهم خيم
مثل ابن رشد وعب والرهوني وقي ... والعرب بالباب إن يدخلك توهيم
والانتظار بحال الناس مختلف ... يكون طورا وطورا فيه ترخيم
لذا أطال انتظارا أهل بادية ... كنون ذا شغلهم بالمال معلوم

و قال أو غيره :

ذكـــر الإلـــه للقلـــوب قـــوت إن انتهـــــى فإنهـــــا تمـــــوت

و قال :

يـــس بعـــد الـــصبح قبلـــها اتـــل لآيـــــــة الله لطيـــــف تتلـــــو
وبعد ظهـر قبـل سـرد الفـتح زيـد بلقـــد أرســـلنا بـــسورة الحديـــد
وربنـــا أنـــزل علينـــا مائـــده مـــن قبـــل عـــم يعـــد عـــصر فائـــده
بعـــد العـــشاء قبـــل ملـــك وردهـــم مـــن بعـــد مغـــرب لـــشر دافعـــه
يعـــد مـــن حجابنـــا المنثـــور جـــــــــل ... ســـــــــطور
يـــس صـــبحا تليـــت بالباقيـــات والفـــتح ظهـــرا هكـــذا بالـــصلوات
وعـــم بعـــد لعـــصر باســـتغفار يتلـــو وهكـــذا لـــــه أســـــرار
واقعـــــة بمغـــــرب والهيللـــــه والملـك مـن بعـد العـشا والحوقلـه
وكـــل ذكـــر بعـــد كـــل ســـوره ســـبعون مـــرة أتـــت مـــشهوره

و قال :

إن امـــرؤ قـــد قـــدرت منونـــه جهـــــز ثـــــم أديـــــت ديونـــــه
وبعـــــد ذا تنفـــــذ الوصـــــية ويقـــــع المـــــيراث في البقيـــــة
وكـــل مـــا يحتاجـــه الـــشخص ولم يجـــد معـــاملا لـــــه بـــــه ســـلم
مـــن الحـــرام الأمـــر فيـــه ســـهل لـــصاحب المعيـــار فيـــه نقـــل

و قال محمدن بن أحمد بن محمد بن أحمد سالم رحمه الله في أتاي أهل شمام:

أتـاي شمـام لا ينجـو مـن الكـدر في المـاء ذلـك أحيانـا وفي البـشر
إذا صفا الماء لم تصف الجماعة من مـن مكـدر أو قريـب العهـد بالكـدر

و قال أخوه عبد الله بن أحمد رحمه الله تعالى متوسلا :

رب هب لي في النفس فوق مرادي و قـني شـرها وشـر الأعـادي
شـر إبلـيس والـدنا وهـوى النفـ ـس إلهـي وشـر مـن لـي يعـادي
واهـدني للـصواب طـول حيـاتي وفـق شـرع الـنبي خـير العبـاد
في اجتنـاب وامتثـال مخلـصا مـن كـل فعـل يردنـي للفـساد
رب أدعـوك ضـارعا ذا ابتهـال خجـلا منـك رب حـين أنـادي
مـن ذنـوب أسـلفتهن قـديما وحـديثا مـع أنهـا في ازديـاد
وأمـور في الخـتم والحـشر ربـي طـال همـي لهـا وطـال سـهادي
بالبـشير الـشفيع أدعـو وأدعـو بمقفـى الـنبي في كـل نـادي
ولتبـارك في العمـر لـي واجعلـن في كـل أمـر عليـك رب اعتمـادي
واغفـرن لـي يـا رب كـل ذنـوبي واهـدني الـدهر للهـدى والرشـاد
رب إن لم تغفـر ذنـوبي فمـن ذا أرتجيـه لهـول يـوم التنـادي
رب إنـي إليـك وجهـت مـن لا تـرددن سـائلا بـه خـير هـاد
أعظـم الخلـق رب عنـدك جاهـا شـافعا للأنـام يـوم ينـادي
ذاك طه الـنبي أفـضل خلـق الـ ـله عنـد الإلـه هـو اعتمـادي
صـلوات الإلـه جـل عليـه مـع سـلام يـنير ظلـم الزنـاد
مـا قـضى الله حاجـة للـذي مـت ـت إليـه بـه بأقـصى المـراد

و قال مستسقيا :

أ يا محيي الموتى ويا مـبرئ الزمنـى ويا رازق الأعمى الكسير لـدى المغنـى

ويـا رازق الحيتـان في قعـر بحـره وللطـير في بحـر الهـوا مـا بـه يغنـى
ويـا رازق الـذر الـضعيف بحجـره وفي فلوات الأرض مـن غـير أن يعنـى
ويـا غـافر الـذنب العظـيم تفـضلا تفـضل بعفـو عـن عظـيم وسـامحنا
أغثنـا أغثنـا يـا مغيـث فإننـا إليـك بأيـدي الـذل رب تـضرعنا
فحقـق رجـا الـراجين منـك إغاثـة تعـم بهـا هنـا وهنـا ومـن هنـا
إلهـي لا تـشمت عـدانا وخـيبن رجاهم بنا واهد الجميع إلى الحسنى
إلهـي اسـقنا غيثـا مغيثـا مباركـا عميمـا بـه نعطـى الأمـاني والأمنـا
إلهـي إنـا قـد مـددنا يـدينا إليـك افتقـارا والتجـاء فألجئنـا
بجـاه شـفيع الخلـق أحمـد مـن إذا سـئلت بـه أعطيـت قـدر المنـى منـا
وصـل كمـا ترضـى عليـه وسـلمن صـلاة بهـا نعطـى الزيـادة والحـسنى

و قال :

لعمري لقد فاق الأساة الفتـى مـشل فمـا إن يـرى آس يـضاهيه في العمـل
تـراه يـداوي النـاس في كـل سـاعة وما إن يراعي الوقت كالعـاجز الكـسل
طبيـب أديـب مـاهر هـو ناصـح موطـأ أكنـاف لمـن جـاء منتـشل
جـزاه إلـه العـرش عنـا جـزاء مـن يجازيـه بالحـسنى بإحـسان مـا فعـل
ولا زال في مرقـى يرقيـه دائمـا وبلـغ مـا يرجـوه مـن كـل مـا أمـل

و قال :

إلهي من الأقوام مـن لـيس ذا طلـب و ليس على طـرق النجـاح لـه سـبب
فـسهل لـه يـا رب رزقـا مباركـا حـلالا علـى وفـق المـراد بـلا تعـب
ولا منـة فيـه تكـون لحـادث ولكـن تـراه الـدهر منـه أخـا عجـب
فمن قائل يا ليت شعري من أيـن ذا ومـن قائـل مـا نـال ذلـك بالطلـب
ولكـن بفـضل الله جـل جلالـه فأقـداره تجـري علـى وفـق مـا كتـب
وصـل علـى خـير الأنـام محمـد صـلاة بهـا تعطـي المـروم لمـن طلـب

و قال

أقسام ما يقوله اللسان أربعة فاحفظه يا إنسان
ما ليس لك فيه إلا الضر أو مع نفع فحرام مر
مع تأن ثبتت مضرته به فليس ثم إلا حرمته
وثالث الأقسام هو ما ليس له نفع ولا ضر فذاك قلله
ورابع الأقسام عكس الأول فاعن به وما سواه اعتزل
عزاه للجزولي في الخاتمة في شرحها اليدال شيخ الصوفة

و قال

ست خصال أورثت لذي اتسام بكلها أو بعضها سوء الختام
إدامة الغيبة والنميمة وكذب على كريم الشيمة
عمدا كذا إدامة الإذاية للخلق وادعائه الولاية

و قال :

الفرق بين العجب والكبر أخي دونكه إن كنت للفوز تخي
فالعجب راجع إلى العباده والكبر للخلق وذي إفاده

و قال :

الفرق بين العجب والتسميع دونكه وكن أخي مطيعي
فأول يقع بالجنان فقط وباللسان خص الثاني

و قال :

و لبس الثوب أتى كفرحا يلبسه بفتح آت وضحا
وما بمعنى الخلق إن لم تدره بعكس ذا فلتجره في أمره

و قال :

لفظ النكاح جا لخمسة معان دونكها في الذكر ذات لمعان

للعقد جا فقط إذا نكحتم مخاطبا للمؤمنين أنتم
وجا بمعنى الوطء عند حتى تنكح زوجا غيره ما انبتا
وجا بمعنى العقد والحلم معا ما بعد وابتلوا اليتامى فاسمعا
وجا بمعنى المهر وليستعفف لآخر الآية فاتل تعرف
وجا كناية عن السفاح في الزان لا ينكح باتضاح
حاشية الجلال لابن حزم بسورة النور فكن ذا عزم

و قال :

مراتب النفس لديهم سبع دونكها فالعلم فيه نفع
أولها يسمى مقام الظلمات الأغيار والثاني بضد ذاك آت
وما يلي الأنوار للأسرار أضيف لا زلت أخا أنوار
ورابع الأقسام للكمال يضاف لا زلت أخا كمال
خامسها أيضا وللوصول فيه تنال النفس أعلى السول
سادسها إلى تجليات الأفعال ليتي نلته حياتي
مقابل السابع للتجليات أعني للأسماء يضاف والصفات
ترتيبها وما به تلقب دل عليه لفظها واللقب
أمارة لوامة ملهمة فاحفظ أخي فهذه ثلاثة
ثمت مطمئنة فالراضيه تليهما مرضية وما هيه
مقامها السابع فيه النفس كاملة تسمى ونعم الجنس
لكل واحد من الأقسام ذكر به يليق في المقام
أمارة صاحبها بالهيلله يلهج دائما فذا الدواء له
لوامة ترقى بالاسم المفرد الله الله دواما أفرد
يا هو يا هو لذي الملهمة فهو ذكره عن الصوفية

و قال :

يـا مـن يطـالع الفوائـد اسمـع حـروف مـن يعـزو لهـم في المطلـع
فالـسين للـسنوسي للمنجـور جـيم قنـا مـن الأذى والجـور
والقـاف للقـاني للـرعيني راء قنـا مـن شـر كـل عـين
وعـح للأجهـوري أي علـي مقامنـا يعلـو بـه علـي
والـدال للـدرعي أعـني الحـسنا بجـاههم هـب لـي ختامـا حـسنا

و قال :

الانقلابـان يـو دجمـبر و يـو يونيـه وإن تختـبر
تجـدهما بيـاء يونيـه ويـا دجمـبر أيـضا كمـا قـد حكيـا
كـذا بيـاء مـارس اعتـدالا وأي شـتمبر فـلا إشـكالا
وذاك أن حركـة الإقبـال زادت فـزال موجـب الإشـكال

و قال :

في ليلـة الجمعـة تـالي الكهـف أو يومهـا يعطـى بغـير خلـف
مـن مكـة لموضـع الـتلاوة نـورا وغفرانـا إلى الجمعـة
ومـن بليـة يجـار بالـسلام مـن بـرص وذات جنـب والجـذام

و قال :

بالحـسن البـصري مـع معـروف فلتقنـا مـن كـل مـا مخـوف
بعـامر ثـم أبـي مـسلم فلـ ـتهبن الـتعمير في حـسن العمـل
بحرمـة الربيـع ثـم الأسـود فلتقنـا مـن شـر كـل أسـود
بجـاه أويـس الـذي قـد اشـتهر بالزهـد فاشـف مـا خفـي ومـا ظهـر
بحرمة الفتـى ابـن حيـان الـشهير فاشـف كبيرنـا إلهـي والـصغير
رب بجـاه هـذه الثمـاني فـاملأ قلوبنـا مـن العرفـان
ومـن محبـة الـنبي هـب لـي فـوق الـذي أعطيـتني مـن قبـل

و قال :

يـا ربنـا بجـاه هـذي الأربعـه هـب لـي مـن كـل مـراد أرفعـه
أعـني الأولى بعـد الممـات حـالهم كحـالهم مـن قبلـها فيـا لهـم
كالـشيخ عبـد القـادر المقـدم علـى رقـاب الأوليـا ذي القـدم
ومثلـه في ذا التـصرف عقيـل المـنجبي بهـم قنـا كـل ثقيـل
ومـنهم معـروف الكرخـي في كـل مـا مـضى لهـم أخـي
والرابع الشيخ حياة القيسي يـا مـا إن يقـاس فـضله بقـيس
رب إنـني بحـق هـؤلا أدعـوك أن تـرزقني عيـشا حـلا
معمـرا في طاعـة العلـي بجـاههم وكـل مـا ولـي
ولتجعـل الخـتم لنـا بـلا مـلام بفـضلك اللـهم أحـسن الختـام

و قال :

لـسبع عـشرة مـن الـشهر احـتجم أو تـسع عـشرة لـدائك يجـم
كـذا لواحـد تـلا عـشرينا لأي داء زال عنـك حينـا
لأنـه ذكـر أنـه شـفا مـن كـل داء في حـديث المـصطفى

و قال :

أخـذ عبـد القـادر الجيلانـي شـيخ المـشائخ مـدى الأزمـان
عـن شـيخه أبـي سـعيد بـن علـي أي المبـارك المقـدم العلـي
عـن شـيخه علـي أي أبـي الحـسن هـو ابـن يوسـف الهكـاري الفطـن
عن شيخه الطرطوس أي أبي الفـرج عجـل لنـا بجاهـه منـك الفـرج
وذا عـن الـشيخ أبـي بكـر دلـف يعـرف بالـشبلي عنـد مـن سـلف
عـن شـيخه الجنيـد والبغـدادي هـو أبـو القاسـم عنـد النـادي
وشـيخ ذا هـو سـري الـدين الـسقطي قـو بـه لـي ديـني
عـن شـيخه معـروف الكرخـي عـن شـيخه داود الطـائي

وشـــيخه هـــو حبيـــب العجمـــي سـخر بهـم لـي العربـي والعجمـي
وذا عـن البـصري أعـني الحـسنا بجـاههم هـب لـي ختامـا حـسنا
والحـسن البـصري شـيخه علـي ابـن أبـي طالـب الرضـى العلـي
وهـــو آخـــذ عـــن الـــنبي صـــلى عليـــه رب كـــل شـــي
يـا ربنـا بجـاه هـذه السلـسله هـب لـي في الـدارين أعلـى منزلـه

و قال :

يـا مـن يريـد غفـر ذنبـه الكـثير مـن الكـبير غـافر الـذنب الكـبير
دونكهـا فـاعن بهـا لتـستريح أعـني بهـا الـصلاة ذات التـسبيح
وهـي الـتي علـم خـير النـاس صـــلى عليـــه الله للعبـــاس
وهـــي أربـــع مـــن الركعـــات كمـــا روى الثقـــاة عـــن ثقـــاة
في كـــل ركعـــة مـــن الركعـــات تقـــرأ بـــالأم ومـــا ســـيأتي
مرتبـــا لـــسورة في الكـــل وكـــل تـــسبيح مـــع المحـــل
ألهـاكم العـصر كـذاك الكـافرون وبعدها الإخلاص في الأخـرى تكـون
وصـفة التـسبيح جـا بالباقيـات خمـس وسـبعون لكـل الركعـات
وهكـــذا الـــسجود للـــسهو زد مـــن بعـــده قبـــل الـــسلام أورد
وكـــررن مـــن بعـــد أن تـــسلما دعـــاءه الـــشهير عنـــد العلمـــا

.

و قال :

و صـــل ركعـــتين بالإدمـــان بمغـــرب تمـــت علـــى الإيمـــان
وفيهمـــا اقـــرأن بـــالإخلاص بـــالأم والقـــدر وذا إخـــلاص
أو واوهـــا وســـورتي قـــل وتـــرا وســـلمن وســـبحن يـــه تـــترى
واســـتودعن الـــدين والإيمانـــا هنـــاك واســـتحفظهما الرحمانـــا
لـــدى الحيـــاة ولـــدى الممـــات وبعـــد الاتـــصاف بالوفـــاة

و قال :

قد قال في المدخل ليس عمل كطلب النجاة فاطلب يا فل
وليس للنجاة قال سبب كخلفك الهوى فنعم السبب
وليس من غلبة لغلبته أعني الهوى فاعن بتلك وبته
وليس من عدم قلة اليقين هب لي من اليقين رب يا اليقين
وقال لا أشد من رد الغضب فارده ما استطعت جنبت الغضب
وقصر الأمل ليست طاعه تفوقه فالتحذر لذا اتساعه
وليس من داء يكون كالطمع فليس في دواء دائه طمع
ولا مصيبة كحب الدنيا فليس في ذم الدنى من ثنيا
عزاه للمدخل شرح المطهره محمد مولود فانظره تره

و قال :

إحدى وأربعين من لها تلا من اسمه العزيز ثم تفلا
بيده ووجهه بها مسح مع ذراعيه كما قد اتضح
لم يتعد أحد عليه في ذلك اليوم بسوء فيه
إلا أصابته مصيبة أعوذ بربنا من كل سوء وأعوذ

و قال :

بديع بارئ كذاك باقي باعث باسط بلا انشقاق
باطن بالغ لأمره وبر ذاكر ذي الأسماء بكرة يسر
جميع أمره وأحيا الله باطنه وبان ما يخشاه
ماء العيون مذهب المخوف ذكر ذا فيه فأمن خوفي

و قال :

بالأم مرة وآي عشره أول سورة تسمى البقره
ثم إلهكم إله واحد ليعقلون فاتلها يا ماجد

وسـورة الإخـلاص خمـسة عـشر وتم مـــا في الركعـــة الأولى ذكـــر
وآيـــة الكرســـي بعـــد الأم لخالـــدون فاتلـــها مـــع ضـــم
لآيـة مـن قبـل آمـن الرسـول لآخـر الـسورة نلـت كـل سـول
وسـورة الإخـلاص أيـضا مثـل مـا في الركعـــة الأولى هنـــا تقـــدما
وثـم مـا قيـل بـأخرى الـركعتين وفيهمـــا ذكـــر مـــا لم تـــر عـــين
فـــانظره في فرائـــد اليـــدالي آخـــــره تجـــــده كـــــالهلال

و قال :

أول مـــن هـــاجر للحبـــشة بـــالقطع واحـــد علـــى عـــشرة
عثمـــان ذو النـــورين مـــع رقيـــة زوجتـــه بنـــت شـــفيع الأمـــة
كـــذا ابـــو حذيفـــة بـــن عتبـــة مـــع زوجـــه بنـــت ســـهيل ســـهلة
كـــذلك الـــزبير نجـــل عمـــة شـــفيع الأمـــة بـــدون مريـــة
ومـــصعب نجـــل عمـــير عـــده جعلـــتهم دون المخـــوف عـــده
كـــذا ابـــو ســـبرة وهـــو ابـــن أبـــى رهـــم وذا لعبـــد عـــزى فانـــسب
وعامر المنمي إلى ربيعة كذا ومعـــه ليلـــى بنـــت آل حثمـــة
ســـهيل بـــن بيـــضاء اعـــدد وعابـــد اللّه بـــن مـــسعود زد

و قال :

قـــال حكـــيم راحـــة الأجـــسام إن رمتهـــا في قلـــة الطعـــام
وراحـــة الـــروح لـــدى الأعـــلام إن رمتهـــا بقلـــة الآثـــام
وراحـــة القلـــب بـــترك الاهتمـــام بـــأي شـــيء غـــير ربنـــا الـــسلام
و راحـــة اللـــسان قلـــة الكـــلام

و قال :

يـــا رب بالباســـط والـــودود هـــب لـــي علمـــا لـــيس بالمحـــدود
وبرفيـــع الـــدرجات هـــب لـــي قـــضاء حـــاجي وحـــاج أهلـــي

وهب لي النصر وأعل ذكري وأغنني بالحل واعل قدري
وهب لي النصر على الأعداء والفوز بالمروم واشف دائي

و قال

زيارة النساء للقبور دونكها تقييد ذي قصور
تجوز تمنع وكل أطلقا والثالث التفصيل وهو المنتقى
على الأخير اقتصر الثعالبي وما له في العلم من مغالب
وهو الجواز للنسا القواعد تمنع للغير فعنه باعد
ذكر ذا البنان لدْ قول خليل زيارة القبور فانظر يا خليل

و قال :

من استدام ليلا أو نهارا دال ألوف أو زض استغفارا
في أرضه أكثر رزقه المطر ونال ما يريد من كل وطر
من مال أو من ولد أو غير ذلك واحذر من بنات غفر

و قال :

ما هذه الأم التي لم تخلق[1] و ما التي لم تأكلن فحقق
وما التي يا عجبا لم تولد وأم أيضا وهي لما تلد تزوجن
وما التي وهي أم لم لم قط بلا تلعثم
بجاههن رب فاغفر مأثم واغفر لوالدي رب وارحم

و قال أيضا ناظما النقباء من الصحابة :

يا من جهلت نقبا خير الورى دونكها منظومة للصغرا
فهم أبو بكر الأغر وعمر عثمان ذو النورين ثالث الدرر
ثم علي والزبير جعفر نجل أبي طالب نعم النفر

[1] الأولى : أم الكتاب والثانية حواء والثالثة أم القرى والرابعة عائشة والخامسة مريم

ومـــصعب نجـــل عمـــير وبـــلال عمـــــار المقـــداد عاشـــر الـــلآل
وحـــادي عـــشرة النقيـــب نجـــل مظعـــون أي عثمـــان أمـــري يعلـــو
ونجـــل مـــسعود هـــو الثـــاني عـــشر عبـــد الإلـــه تم نظـــم ذي الغـــرر
يـــا ربنـــا بجـــاه هـــذي النقبـــا فلتـــــشفين أمراضـــــنا ولتهبـــــا
لنـــا بهـــم مرادنـــا بالنجبـــا وبـــالحواري ومـــن قـــد صـــحبا
ثـــم الـــصلاة والـــسلام النـــامي علـــى الـــنبي أفـــضل الأنـــام

و قال أيضا في النجباء :

و النجبـــــاء كلـــــهم أنـــــصار فهـــم لنـــا علـــى العـــدى أنـــصار
بأســـعد نجـــل زرارة ابتـــدي للنقبـــــاء للـــــصواب أهتـــــدي
وابـــن الربيـــع نجـــل عمـــرو ســـعد بـــه الهـــدى يبـــدو لنـــا والرشـــد
ســـعد بـــن خيثمـــة وابـــن عـــوف وابـــــن عبـــــادة فـــــأمن خـــــوفي
وابـــن رواحـــة اسمـــه عبـــد الإلـــه نرجـــو بـــه مرادنـــا مـــن الإلـــه
ثمـــت بـــابن التيهـــان الهيـــثم ونجـــل معـــرور الـــبراء نغـــنم
ورافـــع بـــن مالـــك الأزرقـــي بجـــاههم إلى المـــرام نرتقـــي
ثمـــت عبـــد الله نجـــل عمـــرو نجـــل حـــرام طـــولن عمـــري
في طاعـــة عبـــادة بـــن الـــصامت بـــه قنـــا مـــن شـــر كـــل صـــامت
وشـــر كـــل نـــاطق والمنـــذر هـــو ابـــن عمـــرو ســـاعدي يـــذكر
يـــا ربنـــا بجـــاه الاثـــني عـــشره وجـــاه خـــير الخلـــق مـــع مـــن بـــشره
بجنـــة وجـــاه. أهـــل بـــدر فلتقنـــا مـــن شـــر كـــل شـــر
صـــلى عليـــه الله مـــا نـــال المـــرام بجـــاههم ذو حاجـــة علـــى التمـــام

و لـه أيضا في الحواريين من الصحابة :

يـــا ربنـــا بحرمـــة الحـــواري حـــوار خـــير الخلـــق والأنـــصار
فـــاقض لنـــا مـــا كـــان مـــن أوطـــار في هـــذه الـــدار وتلـــك الـــدار

عـــددهم إن شـــئته اثنـــا عـــشرا بجـــاههم يقـــضى مـــا وطـــرا
أولهـــم هـــو أبـــو بكـــر الأغـــر يـــا ربنـــا بجـــاههم نكـــف الـــضرر
وبـــابنم الخطـــاب ســـيدي عمـــر بـــه ننـــال قـــصدنا ومـــا وطـــر
ثمـــت ذو النـــورين عثمـــان الأبـــر ننـــال مـــا يحلـــو لنـــا ومـــا يقـــر
وابـــن أبـــي طالـــب أي علـــي مقامنـــا يعلـــو بـــه علـــي
وطلحـــة الـــزبير ثـــم ســـعد نجـــل أبـــي وقـــاص نعـــم الوفـــد
ونجـــل عـــوف عابـــد الـــرحمن أمـــن بهـــم خـــوفي وزد أمـــاني
وعـــد حمـــزة مـــن الحـــواري بـــارك لنـــا في الأهـــل والأعمـــار
وجعفـرا نجـل أبـي طالـب عـد بـــه يـــزول غمنـــا مـــع النكـــد
ثـــم أبـــو عبيـــدة بـــن الجـــراح بـــه الهمـــوم والكـــروب تنـــزاح
ونجـــل مظعـــون بـــه المـــراد يـــسهل والخـــير بـــه يـــزداد
يـــا ربنـــا بجـــاه هـــؤلاء أجـــب تفـــضلا لـــذا دعـــائي
واقـض لنـا مـا كـان مـن حوجـاء في حالنـــا الماضـــي وذاك الجـــائي
وصـــلين علـــى نـــبي الـــساعه في كـــل لحظـــة وكـــل ســـاعه

.

و قال أيضا في نظم سلسلة الذهب :

دونـك إن شـئت سلاسـل الـذهب منظومـــة نظمـــا ولـــيس كالـــذهب
محمـــد الحجـــة نجـــل الحـــسن الخالص بن العسكري علـي الـسني
لجعفـــر الـــصادق ينمـــى نجـــل محمـــــد البـــاقر جـــم الفـــضل
لأنـــه جمـــع بـــين الحـــسنين وفـــاق في العلـــم مـــلاح الـــثقلين
وهو بن زين العابدين بن الحسين ولـيس للحـسين ولـد غـير زيـن
ومـــنهم الرضـــى الـــسمي محمـــد نجل الحسين نجل موسى فاهتـدوا
نجـل محمـد بـن موسـى الكـاظم مـــن قـــبره مـــن أعظـــم العظـــائم
قـــد قيـــل إن قـــبره تريـــاق لزائريـــــه حـــــاجهم يـــــساق

مـــا إن أتـــاه زائـــرا قـــط أحـــد إلا ونـــال قـــصده مـــن الأحـــد
يـــا رب إنـــي زائـــر لقـــبره لنيـــل حـــاجي وقـــبر غـــيره
يـــا ربنـــا بجـــاه هـــذه السلـــسله ثبـــت لنـــا عنـــد الممـــات الهيللـــه
واغفـــــر لنـــــا ولوالـــــدينا والمـــــسلين كلـــــهم آمينـــــا
وهـب لنـا الفـرح حالـة الـدخول لقبرنـــا رب بحرمـــة الرســـول
صـــــلى وســـــلم عليـــــه الله والآل والـــــصحب ومـــــن تـــــلاه
مـــا نـــال مـــن مـــت بـــه منـــاه وبـــان عنـــه كـــل مـــا يخـــشاه

و قال أيضا :

و أربـــع معهـــن لـــيس ينفـــع علـــم قنـــا مـــن شـــرها والأربـــع
حـــب الـــدنا أولهـــا والثـــاني نـــسيان الآخـــرة خـــذ بيـــاني
ثمـــت خـــوف الفقـــر ثـــم النـــاس قنـــا مـــن الجميـــع والوســـواس

و قال أيضا :

شـــرط حـــضور القلـــب في الـــصلاة حـــصول ســـتة بهـــا فلتـــات
بهـــا لعـــل الله أن يعينـــا علـــى حـــضور القلـــب فيهـــا حينـــا
وهـــي الـــتفهم مـــع التعظـــيم والهيبـــة الرجـــاء للعظـــيم
آخرهـــا الحيـــاء باستـــشعار تبـــصيره بكـــل أمـــر البـــاري
والقلـــب لا يحـــضر في الـــصلاة إلا إذا اهـــتم لهـــا فليـــات
والقلـــب تـــابع لمـــا الهمـــة بـــه كـــــره أو أراد ذاك فانتبـــــه
فلتـــصرف الهمـــة للـــصلاة فإنهـــا وســـيلة النجـــاة
ولم تكـــن تـــصرف منـــك الهمـــه مـــا لم تـــرى الـــصلاة هـــي المهمـــه
وذاك لا يحـــصل منـــك إلا يـــرفض مـــا نـــافى الـــصلاة كـــلا
بحيـــث يعتقـــد أن الغرضـــا بهـــا منـــوط وســـواها رفـــضا
وذاك بالإيمـــان أن الآخـــره خـــير وأبقـــى والـــصلاة ذاخـــره

أي أنهـــا وســـيلة إليهـــا بـــذاك يحـــصل الثـــواب فيهـــا
لعلـــها تـــتم منـــك مـــره والـــنقض أكثـــر فمـــا أمـــره
ذكـــر ذا الغزالـــي في الإحيـــاء بـــه اهـــدني لمـــا بـــه إحيـــاء

و لـه رحمه الله تعالى مستشفيا :

إلهي بما قد خط في اللوح من خـط و بـالقلم المـأمور في اللـوح بـالخط
دعوتـك سـلمنا مـن الـداء كلـه وأدواء هـذا العـصر كالـدور والـضغط
سـألتك بالـذكر الحكـيم وآيـه وما فيه من شكل وما فيـه مـن نقـط
فعدل من الأخـلاط مـا كـان مـائلا فما إن يرى خلـط يزيـد علـى خلـط
وصـل علـى خـير الأنـام محمـد صلاة بها نشفى من الـضغط بالـضبط

و من خطه رحمه الله تعالى مما لم نتأكد أنه من شعره :

ليت شعري ما ذا يكـون الجـواب حـين وارى جميـع جمـي الـتراب
حين ألقى في القبر خلفوني وحيدا خـــير أهلـــي وودعـــوني وآبـــوا
رب لطفـا يـا رب لطفـا وعفـوا حـــين عـــني تباعـــد الأحبـــاب
رب ثبـت قلـبي ووفـق لـساني للـذي هـو ، هـو ، هـو الـصواب
ربـــي الله فاجعلنـــه جـــوابي ونبيـــي محمـــد ذا الجـــواب
رب نـور قلـبي ووسـع كـثيرا املأنـه مـن كـل خـير يـصاب
مـن ريـاض الجنـان رب اجعلنـه واجعلـن فيـه كـل مـا يـستطاب

.

انتهى ما قصدنا جمعه هنا بحمد الله تعالى وحسن عونه والحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم الصالحات .